

# التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأمن الفكري بالمملكة العربية السعودية

بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري  
«المفاهيم والتحديات»  
في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ  
كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات  
الأمن الفكري بجامعة الملك سعود

دكتور مهندس / سعيد بن علي حسن القليطى  
الأستاذ بقسم الهندسة الصناعية بجامعة الملك عبد العزيز

## ١ - ملخص البحث:

كانت كلمة الأمن في الماضي تعني مفاهيم عسكرية بحتة حيث كانت الدول تسعى الى المحافظة على الأمن الخارجي للوطن، والمحافظة على الأمن الداخلي للمواطن. ولكن تغيرت الآن مفاهيم الأمن، وظهرت تعبيرات الأمن السياسي والاقتصادي والثقافي والبيئي، والأمن الصحي والغذائي والاجتماعي والنفطي، وكذلك الأمن الفكري، وغيرها. ولعل من أهمها الأمن الفكري، والذي يعنى سلامة النظر الذهني والتدبر العقلي للوصول الى النتائج الصحيحة بلا غلو ولا تفريط، والذي يهدف إلى غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم لولادة الأمر، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميّز به الدين الإسلامي الحنيف، وتحصين أفكار الأفراد من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة، وتربيتهم على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق والباطل وبين النافع والضار، وإشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد، وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف، وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن، والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

فلا شك أن الامن الفكري بمفهومه الشامل مطلب رئيسي لكل أمة على وجه الأرض، وهو من يحدّد هويّة الأمة، لأنّه إذا اطمأن الناس على مآلديهم من أصول وثوابت وأمنوا على مآلديهم من قيم ومثل ومبادئ، فإن ذلك يكون أساساً لتحقيق الأمن في النواحي الأخرى. وأمان الأمة واستقرارها دائماً مرهون بسلامة العقول ونزاهة الأفكار الثقافية والعقدية، وشريعة الإسلام جاءت بحفظ عقائد الفرد المسلم والمجتمع المسلم والأمة المسلمة من الانحراف. ويمكن القول أن الأمن الفكري لكل مجتمع يهدف إلى الحفاظ على هويته، إذ في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبني عليها وتعد الرابط الذي يربط بين أفرادها وتحدّد سلوك أفرادها، وتكيّف ردود أفعالهم تجاه الأحداث، وتجعل للمجتمع استقلاله وتميّزه وتضمن بقاءه بين الأمم الأخرى .

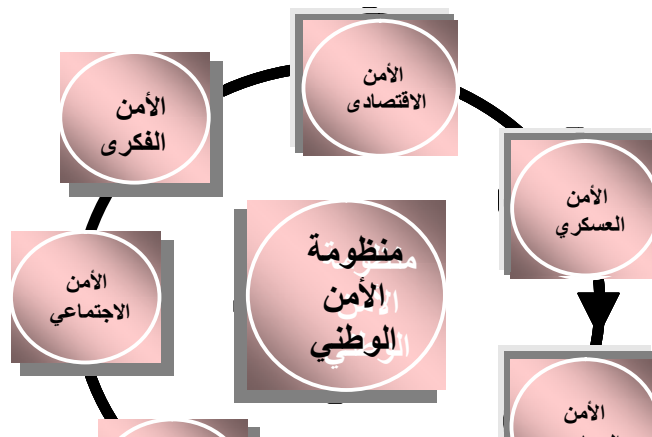
إنّ العالم الإسلامي يعيش الآن في ظل غمرة اشتداد الهجمات الضارية الموجهة ضد ثقافته والرامية بشنّ السبل إلى طمس هويته الإسلامية ومحو المعالم الحضارية التي تميّزت بها حضارته الإسلامية عبر تاريخها المجيد؛ فلا بدّ للعالم الإسلامي بشكل عام من استشعار خطورة هذه الهجمات العنيفة، والتفكير الجاد الواعي في التصدي لها باستخدام كافة الإمكانيات المتاحة. فالغزو الثقافي غزو شرس، والحرب الفكرية حرب لا هوادة فيها، وهما أشد خطراً من عمليات الغزو المسلّح لأنهما موجّهان لتحطيم القيم الفكرية، وتقويض صرح الحضارة الإسلامية. ومّا زاد من خطورة الموقف، انتشار بعض الظواهر الاجتماعية الهدّامة، وأهمّها ظاهرة التطرّف والعنف (الإرهاب) والقتل والبعد عن روح الإسلام وتعاليمه السّميحة التي تدعو إلى الأخوة الصادقة وتحريم القتل وترويع الأمنين، وتدمير المنشآت. ولهذا فنحن مدعوون إلى التحرك السريع الفاعل لوضع خطة عمل واضحة وقائمة على أسس علمية وتربوية لصيانة أمننا الثقافي والفكري، وتحصين جيلنا حصانة تعجز أسلحة هذا الغزو الجديدة عن اختراقها.

يناقش هذا البحث مطالب التخطيط الاستراتيجي للأمن الفكري بالملكة العربية السعودية، ويحدد مسؤوليات الحكومة والمؤسسات التربوية والاجتماعية والقطاع الأهلي، والمدارس والجامعات، والعلماء والدعاة، ووسائل الإعلام، والأسرة والمواطنين جميعاً في تحقيق والمحافظة على الأمن الفكري على الوجه الأكمل. ولضمان تحقيق الأمن الفكري كأحد أهم الأهداف الاستراتيجية يؤكد البحث على دور التخطيط الاستراتيجي كأسلوب ضروري للتحرك وتعبئة وتركيز الجهود لمواجهة التحديات، والاستفادة من الفرص الموجودة في البيئة الخارجية، ويواجه تحدياتها، والذي يأخذ في الحسبان نقاط الضعف ونقاط القوة في البيئة الداخلية سعياً لتحقيق الأهداف المرجوة، حيث يتم في المرحلة الأولى تحديد المفاهيم الأساسية لعملية التخطيط وهي الرؤية والرسالة والقيم والأهداف، والمرحلة الثانية هي مرحلة تحليل الواقع الراهن للمملكة العربية السعودية، ويشتمل على تحليل البيئة الداخلية والخارجية، وتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر، وكذلك تحديد المحاور الاستراتيجية، ثم البرامج التنفيذية. المرحلة الثالثة والأخيرة هي مرحلة المراجعة المستمرة للإطار الاستراتيجي، والتعرف على التعديلات اللازمة إدخالها على الأطر الاستراتيجية طبقاً لواقع التطبيق العملي. وختاماً، فإن البحث يوفر مجموعة واسعة من الاستنتاجات والتوصيات التي تعطي أفضل التوقعات لتحقيق الأمن الفكري بالملكة العربية السعودية.

## ٢ - الأمن الفكري

### ٢ - ١ منظومة الأمن الوطني

كانت كلمة الأمن في الماضي تعني مضامين عسكرية بحثة حيث كانت الدول تسعى الى المحافظة على السلم الخارجي وعلى استقرارها وعلاقاتها الجيدة مع الدول الأخرى، وكانت أيضاً تسعى إلى الحفاظ على السلم الداخلي وتأمين الحماية للمواطن ضد الاعتداءات والسرقات وغيرها. ولكن منذ عدة عقود بدأت الدول والأفراد تعي مخاطر أخرى غير عسكرية تأتي من مصادر عديدة مختلفة، تغيرت مضامين الأمن، وأصبحنا نسمع بالأمن البشري والاقتصادي والثقافي والبيئي، والأمن الصحي والغذائي والاجتماعي والنفطي، وكذا الأمن الفكري، وغيرها [١]. أنظر الشكل رقم ١، والذي يوضح المكونات الرئيسية لمنظومة الأمن الوطني.



شكل رقم ١: المكونات الرئيسية لمنظومة الأمن الوطني

## ٢-٢ تعريف الأمن

الأمن بتسكين الميم وفتحها وكسرهما : هو الاطمئنان، وهو ضد الخوف. يقال: اطمأن الرجل، أي: أمن ولم يخف . وأمن يأمن أمانة : ضد خان. واستأمن طلب الأمن أو دخل في الأمان، والأمن ضد الخائف. وعليه فإن الأمن هو اطمئنان الإنسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وماله وسائر حقوقه، وعدم خوفه في الحاضر أو المستقبل وفق توجيه الإسلام وهدى الوحي ومراعاة الأخلاق والأعراف والمواثيق.

والأمن في العرف: هو اطمئنان النفس وزوال الخوف، ومنه قوله تعالى: "وآمنهم من خوف" من سورة قريش: ٤، ومنه الإيمان والأمانة، وضده الخوف. ومن أسماء الله الحسنى المؤمن في قوله تعالى: "الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر" الحشر: ٢٢، ومعناه أنه هو المعطي الأمان لعباده المؤمنين حين يؤمنهم من العذاب في الدنيا والآخرة.

وينقسم الأمن إلى قسمين:

- أمن في الدنيا: وهو يتحقق على الصعيد الفردي والاجتماعي. بمختلف الأشكال الحياتية: سياسي، عسكري، اقتصادي، تعليمي، اجتماعي، فكري، ... الخ.

- وأمن في الآخرة: وهو الاطمئنان بعدم عذاب الله في جهنم، وهو خاص بالمؤمنين الذين عملوا الصالحات "الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون": الأنعام ٨٢.

فعلى الصعيد الفردي ذكر علماء النفس والاجتماع أن الأمن من الدوافع الأساسية للإنسان، فما من حركة أو عمل يقوم به إلا وهو يعتقد بأنه يعود عليه بالأمن عاجلاً أم آجلاً، فإذا أمن على نفسه في بلد معين سعى للذهاب إليه والعيش فيه، وإذا أمن على ماله في تجارة ما سعى إلى وضعه فيها، وهكذا ...

وهذا الأمن يؤدي إلى تفريغ طاقاته وأمواله في مجتمعه، وإلا فإن الخوف يؤدي إلى إحدى حالتين سلبيتين: إمّا الانعزال والانطواء والبعد عن المجتمع وبالتالي تعطيل القدرات عن الإنتاج والسعي. وإمّا الهجرة من الوطن إلى

وطن آخر حيث يجد الأمن والاطمئنان. وقد ذكروا أيضاً أن الخوف من العوامل التي تدفع الإنسان إلى تحقيق الأمن، فالخوف من العقرب يدفع الإنسان إلى قتلها كي يحرز الأمن لنفسه. وعلى الصعيد الاجتماعي يمكن اعتبار الأمن من أهم أسس ومقومات المجتمع الإسلامي، وفي القرآن الكريم بين الله عز وجل أنه من على أهل مكة بهذه المنّة العظيمة "فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف" من سورة قريش: ٤، فجعل لهم هذا الحرم الآمن في الوقت الذي كان الناس يُتخطفون من حولهم. ومن أجل ذلك نما المجتمع المكّي ونمت تجارتهم، فكانت لهم رحلتنا الشتاء إلى بلاد اليمن والصيف إلى بلاد الشام. يروى عن الإمام جعفر الصادق: "ثلاثة أشياء يحتاج إليها جميع الناس؛ الأمن والعدل والخصب." فبالعدل تطمئن النفوس وتستقر البلاد، وبالعدل تصان الحقوق وينتصف الناس. وبالخصب يُقضى على الفقر والعوز. فإذا انتشر الأمن بين الناس زادت الحركة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع وعلت سياسة دولته بين الدول، فلا رفاهية لشعب إلا بالأمن.

## ٢-٣ الانحراف الفكري

الانحراف الفكري "هو ذلك الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية"، أي أنه الفكر الشاذ الذي يحيد بالمجتمع عن تقاليده الحميدة، ويخالف تعاليم الإسلام الحنيف والقيم السمحة. ويكون الانحراف الفكري باختلال في فكر الإنسان وعقله، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته للأمور الدينية والسياسية وغير ذلك. ولا شك أن انحراف الفكر من أخطر أنواع الانحراف، وله أشكاله المتعددة وأخطاره المهددة لأمن واستقرار المجتمع، فالانحراف بمعناه الواسع هو انتهاك للمعايير المتعارف عليها ومحاولة الخروج على قيم وضوابط الجماعة. وما عصابات المنحرفين إلا مثال لتلك الجماعات التي تحاول الخروج على قيم وضوابط الجماعة لتوجد لها قيماً جديدة وضوابط خاصة بها تعمل على نقلها لأفرادها وهو ما يطلق عليه بثقافة الانحراف.

والفكر المنحرف الذي يؤثر على الأمن في بيئة كالسعودية، هو الفكر المتطرف المنحرف الذي يتخذ من الدين ستاراً لنشر هذا الفكر وترويجه مصطداً بالأنساق الاجتماعية والدينية وكل عناصر الضبط الاجتماعي بداية من الأسرة التي يوليها الإسلام ما تستحقه من اهتمام وينظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، ولها دور كبير في رعاية الفرد وتشكيل شخصيته من جميع جوانبها، في حين أن الأفكار المنحرفة تسعى إلى تقويض بنيان الأسرة المسلمة بطعناتها في صميمها، والقضاء على روابط الأمومة والأبوة لكي تقضي على إنسانية الإنسان.

يتضح مما سبق أن الانحراف الفكري يؤثر بشكل مباشر على الأمن الوطني في أي دولة، إذ يعتمد أصحاب ذلك الفكر إلى ارتكاب جرائم متعددة لفرض فكرهم على المجتمع من خلال استغلال ضعاف النفوس، والأقليات

والفرق الضالة كذريعة لزعزعة الأمن والاستقرار وتنفيذ مخططاتهم. والانحراف الفكري والسلوكي مرتبط بالأسس البنائية والوظيفية والتكاملية التي يقوم عليها التنظيم الاجتماعي للحياة الاجتماعية ذاتها على كل مستوياتها الدينية، السياسية، الاقتصادية، التربوية، الإعلامية والأمنية، كما يرتبط بالتوازن الاجتماعي، واستمرارية الوجود الاجتماعي، وعوامل التمسك والتوتر والتفكك [٢].

وفي هذا الإطار فإن الانحراف الفكري، هو أخطر وأشد أنواع الانحرافات، لما يحدثه من تخريب مادي وتوهين للعزائم، وضياح للشخصية، وذوبان للخصائص، وانسلاخ عن مصادر القوة، والمنعة والترابط. وقد تولت جهات معادية بوسائلها المتعددة إدارة عمليات وأساليب الانحراف والتأثير من خلال وسائل التأثير والاتصال بشكل دائم ودائب بحيث لا يحصره ميدان، أو يقف في وجهه حاجز، ولا غرو أن يسمى هذا العصر بعصر "الصراع الفكري" أو "الفساد الفكري" لانتقال الحروب إلى هذه الدائرة الأكثر أهمية وهي دائرة الأفكار، والتيارات والفلسفات التي وأن تعددت مسمياتها فإنها تستهدف أولاً وأخيراً الإنسان المسلم [٣].

## ٢-٤ العنف الفكري

للنف المجتمعي أسباب بعضها له عمق تاريخي قد لا ينتبه لها المصلحون عند حدوثها، أو قد يعتبرون الاهتمام بها في وقت نشوئها أمر غير مهم. وهذه المشاكل موروث آخر من الموروثات الشعبية لدى المجتمعات، لكن الفرق بينها وبين أي موروث آخر أنها تسبب العنف الفكري المستقبلي وما ينتج عنه من إفرازات على المجتمع الذي سيتأثر بإرهاصات ذلك العنف الفكري المختلفة (غير الظاهرة على السطح) من خلال التأثير على العلاقة المستقبلية والشعور بالانتماء والتعايش السلمي بين مكوناته. ومن خلال تلك المعتقدات يمكن قياس مدى القابلية على توطيد الوفاق الوطني والحيلولة دون حدوث صراعات أهلية أو حروب بين أطراف المجتمع وصولاً إلى تعزيز حالة التعايش والوئام بين المكونات المتخاصمة.

ويمكن للطبيعة الإنسانية وطريقة التكوين الثقافي والتاريخي للمجتمعات أن تشجع أو تمنع فرص اندلاع حروب أو نزاعات، فمثلاً تزداد فرصة حصول حرب بين مجموعتين (متخاصمتين فكرياً) عندما يكون أحدها يستمد إرثه الثقافي وتكوينه الجماعي من مبادئ ومعاني تقوم على أساس الانتصار والبطولة على الخصم (المكون الآخر للمجتمع) في وقت يعاني المكون الآخر للمجتمع من تبعات نفسية تقوم على معاني معاكسه كالظلم أو الهزيمة، حيث سيؤدي ذلك إلى التصادم وكل ما ينتظر قيام تلك الحالة من العنف المادي هو إشعال شرارة الفتنة. من خلال ما تقدم نجد أن العنف الفكري العاصف بمجتمعاتنا العربية هذه الأيام والذي أدى إلى بروز ثقافات غريبة تبني قوتها على الإقصاء والتكفير والتصفية الجسدية والإرهاب إلى غيرها من الأساليب العنيفة - إنما يقود مجتمعاتنا إلى مسارات التصادم الداخلي [٤].

## ٢-٥ الوسطية

الوسطية هي بناء الفكر الوسطي لدى المواطنين الذي هو: فكر وسط بين الغلو، والإفراط، ولمعرفة ذلك يجب معرفة وفهم طرقي الموضوع، ومناقشتها. فالغلو هو خروج عن المنهج، ومجاوزة للحد، وفعل ما لم يشرعه الله، ولا رسوله (ص). قال الشيخ ابن تيمية: الغلو هو مجاوزة الحد بأن يُراد في الشيء في حمده، أو ذمه على ما يستحق، ونحو ذلك. وقال ابن حجر في تعريفه للغلو: المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد. وفي الحديث: "إياكم والغلو في الدين" أخرجه النسائي وابن ماجه وأحمد، وصححه الحاكم. وقال تعالى في سورة النساء: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (النساء: من الآية ١٧١)، قال الطبري: يقول: لا تجاوزوا الحق في دينكم فتفراطوا فيه. وأصل الغلو في كل شيء مجاوزة حده الذي هو حده، يقال منه في الدين: قد غلا فهو يغلو غلواً.

وأما التفريط فهو التواني، يُقال منه: فُرِطَ في هذا الأمر حتى فات، إذا تواني فيه. قال ابن زيد: ﴿نخاف أن يفرط علينا﴾ (طه: من الآية ٤٥) قال: نخاف أن يعجل علينا إذ نبّله كلامك، أو أمرك، يفرط، ويعجل. وقال الفراء: ﴿إننا نخاف أن يفرط علينا﴾ (طه: من الآية ٤٥) قال: يعجل إلى عقوبتنا [٥].

## ٢-٦ ثقافة الحوار

تبنت حكومة المملكة العربية السعودية فكرة الحوار الوطني بصفته خياراً استراتيجياً ومفهوماً حضارياً، ومنهجاً لمناقشة ومعالجة مختلف القضايا الخلافية، وباعتباره من الدعائم الأساسية لتعزيز الأمن الوطني بأبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، ولذلك أنشئ مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني عام ١٤٢٤هـ لتفعيل مشاركة المجتمع السعودي بمختلف فئاته وشرائحه ومؤسساته في مناقشة قضايا الوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية في محاولة لإيجاد الحلول المناسبة، إيماناً من حكومة خادم الحرمين الشريفين بأن ذلك سيكون له مردود إيجابي على أمن المجتمع واستقراره، وتعزيز وحدته الوطنية [٦].

فالحوار قيمة حضارية وإنسانية من الضروري أن يؤمن بها، ويمارسها الفرد والمجتمع على حد سواء لتحقيق الاستفادة من إيجابيات الحوار المتعددة، وإيجاد التفاعل المستمر والمفيد بين أطراف الحوار هذا في الظروف الطبيعية، وعندما تواجه الأمة ظروفاً معينة وأحوالاً خاصة تمس وحدتها وكيانها وتماسكها تزداد أهمية الحوار. والحوار الناجح بين أفراد المجتمع يعبر عن الوجه الحضاري للأمة عموماً التي يشاهد منها الناس الاحترام المتبادل بين وجهات النظر حتى ولو كانت متضادة مما يدل على وجود علاقة حسنة بين الأفراد، واتصاف المجتمع كله بالأخلاق الحسنة. والحوار الناجح بين أفراد المجتمع يوفر الوقت والجهد والمال، ويحقق المهام والأهداف المرجوة

منه، وكذلك يساهم في النجاة من العواقب السيئة التي تترتب على عدم الالتزام بآداب الحوار على مستوى الأفراد والمجتمعات.

## ٢-٧ الأمن الفكري

الأمن هاجس العالم منذ القدم أفراداً وشعوباً وحكومات، فلا وجود للحياة بدون توفر الأمن على النفس والعرض والممتلكات والغذاء والعقل وغير ذلك من متطلبات الأمن للأفراد والجماعات والشعوب، ويشتد الطلب على مجالات الأمن ذات الصلة المباشرة بحياة الناس كالماء والصحة والغذاء والتعليم وغيرها، وهذه المجالات من الواضح بحيث يمكن تحديدها وتحديد المخاطر المؤثرة عليها التي غالباً ما تظهر آثارها بشكل سريع أو على المدى القريب على أبعد تقدير، إلا أن هناك جانباً من الجوانب على قدر من الأهمية ألا وهو الفكر. إن المجتمعات عموماً، والمجتمعات ذات الأصول العريقة خصوصاً كالمجتمع السعودي بحاجة ماسة إلى إيلاء هذه المسألة الجهد الكبير، فالإخلال بهذا الجانب معناه على أقل تقدير فقدان الهوية العقائدية والوطنية والشخصية وثقافة وقيم المجتمع الأصيلة، وتحوّل الافراد والمجتمعات إلى هياكل مغسولة الأدمغة سهلة الانقياد بأيدي المضلين والمضللين [٧].

وبالتالي يمكننا أن نقول أنه مع أن الأمن بمفهومه الشامل مطلب رئيس لكل أمة؛ إذ هو ركيزة استقرارها، وأساس أمانها واطمئنانها إلا أن الأمن الفكري يعد من أهم أنواعه وأخطرها، فهو بمثابة الرأس من الجسد لما له من الصلة الوثيقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية حيث لا غنى لها عنه، ولا قيمة للحياة بدونها، فهو لب الأمن وركيزته الكبرى. فالفكر هو أخطر شيء في الحياة، ونعطي لذلك مثالا واضحا وجلياً: فمنذ قرون وحتى قبل الحرب العالمية الأولى كان للمسيحيين فكر عن اليهود، وبناء على ذلك الفكر كان اليهود منبوذين في أوروبا وطردها منها، فاستقبلهم العالم الإسلامي، ولكن لننظر كيف هو الفكر اليوم عن اليهود في أمريكا وأوروبا؟ تبدل من كره وقسوة لحماية ومودة، وإذا سألنا كيف تبدل هذا الفكر؟ فإننا نجد أنه تبدل بمهارة اليهود، ووضعهم الخطط طويلة المدى، وإصرارهم وتكاتفهم على تنفيذها [٨].

الأمن الفكري يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج. وهذا - أيضاً - يعني أن الأمن الفكري هو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف. الأمن الفكري هو إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي، الذي يربط العلاقات بين أفراد داخل المجتمع، ليس في موضع تهديد من فكر وافد، بإحلال لا قبل له برده، سواء من خلال غزو فكري منظم، أو سياسات مفروضة، إن الأمن على العقول لا يقل خطراً عن أمن الأرواح والممتلكات، فكما أن للأموال والممتلكات لصحوا يتحسّنون الفرص لسرقتها، فللعقول لصحوا محترفين خبثاء مخططين، يترصّون

بالمسلمين الفرص لسرقة عقول شباهم وبناتهم، ومن ثم دفعهم إلى وجهة التغريب والبعد عن دينهم وتراثهم وحضارتهم .

ويضيف الطلاع [٩]: "ومهمة الأمن الفكري تتلخص بتوفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات ذات الطوابع الفكرية وغير الفكرية التي من شأنها تقويض البناء الفكري القويم وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات شيطانية لا إنسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي لبعض أفراد الأمة محولة إياهم إلى صفوف الرعاع يساقون في مهب الريح وأدراجه بكل يسر وسهولة". وسوف نتحدث بالتفصيل عن كيفية تحقيق الأمن الفكري وعن البرامج التنفيذية اللازمة لذلك في الجزء الثالث من هذا البحث.

ومن أهم مصادر التأثير على مهمة الأمن الفكري مصدرين أساسيين : أولهما - محور الفكر التعليمي التربوي. وثانيهما - المحور الإعلامي الثقافي. فيجب على الأمة أن لا تترلق في انحدرات التغريب والتبعية لثقافات قوم ما هم لنا بناصحين، بل يألوننا الخبال والضياح [١٠]. وانطلاقاً من ذلك تحتم المصلحة العامة إعطاء الأمن الفكري أهمية وأولوية خاصة نظراً لحساسية ذلك الجانب وخطورته بحكم أخذه دوراً قيادياً مميزاً بين كل الجوانب الأمنية الأخرى وتربعه على قمة الهرم الأمني.

## ٢-٨ الأمن الفكري وتدعيم أمن واستقرار المجتمع

إن من يسير التاريخ الغابر والحاضر ببداهة فهمه واتزان نظره، ويتعرف على واقع الأمم السالفة والمجتمعات الحاضرة، فلن يتطرق إليه شك في وجود حقيقة ثابتة، ومبتغى ينشده كل مجتمع، وأسس ثابت لا يتغير ولا يتبدل مهما توالى عليه العصور وعصفت به رياح الأيام التي يداولها الله بين الناس، ألا وهو مطلب الأمن والأمان، الأمن الذي يهنأ فيه الطعام ويسوغ فيه الشراب ويكون النهار فيه معاشاً والنوم سباتاً والليل لباساً. إنه متى اختلت عوامل الضمانات الواقية والأسباب الشمولية ضد ما يعكر الصفو في أجواء الحياة والممارسات اليومية للمجتمعات المسلمة، فلنحكم على أمن الناس وأمانهم بالغيبة والتهيه المفرزين للأعمال اللا مسؤولية، والإخلال المرفوض بكل ما له مساس بالأمن، والذي يهدد إغراق سفينة المجتمع المسلم الماخرة، في حين أنه لا قبول له بأي صفة كانت ومع أي وضع كان ومهما وضعت له المبررات والحيثيات التي يرفضها كل ذي عقل سليم وفؤاد مستقيم. ومتى دبّ في الأمة داء التسلل اللا مسئول من قبل بعض أفرادها، فإنما هم بعملهم هذا يهيئون التراب على استقرارها، ويقطعون روافد الحياة عن الأجيال الحاضرة والآمال المرتقبة.

ويجب التذكير بأن مركز الأمن الفكري يجب أن لا ينحى عن مراكز القوى الأخرى في المجتمع، أو يدبّ التجاهل فيه لينسينا أثر هذه المراكز الملموسة في أمن المجتمعات سلبي وإيجاباً، فهناك ما يعرف بمفهوم الأمن الغذائي والأمن الصحي الوقائي والأمن الاجتماعي، والتكافل الاجتماعي، وهيئة فرص عمل للشباب، وزيادة

الإنتاج والقضاء على البطالة، والعناية بالنشء وتوجيهه إلى العمل النافع، وحسم مادة البطالة الفكرية والخواء الروحي، فهما سراج وقود الخلل والفوضى في الشبهات والشبهات.

### ٣ - التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأمن الفكري

#### ٣-١ أهمية التخطيط الاستراتيجي

التخطيط الاستراتيجي، هو في اقرب معانيه قراءة المستقبل والتخطيط الواعي له، وإدارته وتوجيهه إلى ما هو أفضل من حيث تصميم البرامج والمشاريع، ووضع الميزانيات الخاصة بها، ورسم الهياكل التنظيمية للعمل وتأهيل وتطوير مهارات الموارد البشرية، وإصدار الإرشادات المتتابعة والمستمرة، لتوجيهها نحو النشاطات ذات الأولويات القصوى، وبذلك يعتبر التخطيط الاستراتيجي عملية مستمرة، وغير مرتبطة بفترة زمنية محدودة، مرهونة ببقاء المسئول أو تغييره، مما يجعل الخطط والأدوات التي يتم التنفيذ بها في حالة تعديل وتنقيح مستمرين، بما يتناسب مع المتغيرات البيئية ويتأقلم مع الظروف الخارجية. وباختصار شديد، فإن التخطيط الاستراتيجي الواعي في أي مجتمع يعتمد على ثلاث ركائز غاية في الأهمية، هي: (المكان والزمان والإنسان)، فالتخطيط الاستراتيجي لهذه الركائز يعتبر من أهم دعائم التنمية الحضارية والرفي الاجتماعي والتقدم العلمي والتقني، وكذلك التربوي والعمراني.. الخ.

لذا، فإن التخطيط الاستراتيجي الواعي والمعد من قبل خبراء متخصصين يجمعون بين التخصص والخبرة والتجرد يعتبر من أهم مقومات النجاح في جميع القطاعات، الإنتاجية والخدمية، الحكومية والأهلية، حيث ينطلقون من الإجابة على هذه الاسئلة : اين نحن الآن؟ ماذا نريد تحقيقه؟ ما الإمكانيات المادية والقدرات البشرية المتوفرة التي تساعد في الوصول الى تحقيق ما نريد؟ وما هو البعد الزمني المطلوب للوصول الى الهدف؟ وأخيراً الرؤى المستقبلية لهذه القطاعات. وفي ضوء هذه الاجابات الواعية والمتجردة، توضع الخطة الاستراتيجية بعيدة المدى للقطاعات، وتتخذ القرارات التنفيذية الصائبة والمزمنة للسير في تنفيذها وفق جدولة زمنية محددة لا تتغير بتغير الاشخاص.

وإن غياب التخطيط الاستراتيجي في أي قطاع عملي من شأنه التقهقر والتراجع الحضاري، وانعدام القدرة على التطوير، والارتقاء بالقدرات البشرية، وتعطيل التقدم والانكماش في العطاء، وبالتالي الضعف في الانتاج، لانعدام الرؤية الواضحة وقصر النظر في الإدارة، والتخطيط المرتجل والتعجل في اتخاذ القرارات غير المدروسة، وغياب للإدارة الاستراتيجية الواعية وهو ما يعتبر من اسوأ معوقات التقدم الحضاري وتقويضاً لدعائم التطوير [١١].

إن العمل بدون خطة يصبح ضرباً من العبث وضياح الوقت سدى، إذ تعم الفوضى والارتجالية ويصبح الوصول إلى الهدف بعيد المنال، وتبرز أهمية التخطيط أيضاً في توقعاته للمستقبل وما قد يحمله من مفاجآت

وتقلبات حيث أن الأهداف التي يراد الوصول إليها هي أهداف مستقبلية أي أن تحقيقها يتم خلال فترة زمنية محددة قد تطول وقد تقصر، مما يفرض على رجال الإدارة عمل الافتراضات اللازمة لما قد يكون عليه هذا المستقبل وتكوين فكرة عن ما سيكون عليه الوضع عند البدء في تنفيذ الأهداف وخلال مراحل التنفيذ المختلفة.

### ٣-٢ مزايا التخطيط الاستراتيجي

التخطيط الاستراتيجي ينطوي على كثير من المزايا يمكن إيجازها فيما يلي:

- ١ - يساعد التخطيط على تحديد الأهداف المراد الوصول إليها.
- ٢ - يقدم التخطيط أساس تنظيم العمل، ويساعد على تفويض السلطة، كما يساعد على تحديد الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الأهداف المحددة.
- ٣ - يساعد التخطيط في رفع حماس ودافعية العاملين، وفي التنسيق بين جميع الأعمال على أسس من التعاون والانسجام بين القطاعات والإدارات المختلفة، مما يحول دون حدوث التضارب أو التعارض عند القيام بتنفيذ هذه الأعمال.
- ٤ - يعتبر التخطيط وسيلة فعالة في تحقيق الرقابة الداخلية والخارجية على مدى تنفيذ الأهداف.
- ٥ - يحقق التخطيط الأمن النفسي للأفراد والجماعات وكافة المواطنين، ففي ظل التخطيط يطمئن الجميع إلى أن الأمور التي همّهم قد أخذت في الاعتبار.
- ٦ - يتناول التخطيط محاولة توقع أحداث مستقبلية، مما يجعل الإدارة في موقف يسمح لها بتقدير الظروف في ذلك المستقبل وعدم ترك الأمور لمحض الصدفة.
- ٧ - يساعد التخطيط على تحقيق الاستثمار الأفضل للموارد لتحقيق أفضل النتائج.
- ٨ - التخطيط الاستراتيجي يساعد المشروع على التكيف مع التغيير.
- ٩ - التخطيط يشجع على الابتكار والإبداع واستخدام المنطق العلمي في التفكير والتصرف.

### ٣-٣ تحديد المفاهيم الأساسية لعملية التخطيط (الإطار الاستراتيجي)

المرحلة الأولى في التخطيط الاستراتيجي هي تحديد المفاهيم الأساسية لعملية التخطيط وتسمى أيضاً الاستراتيجية العامة أو الإطار الاستراتيجي أو أسس الفاعلية والنجاح وهي الرؤية والرسالة والقيم والأهداف [١٢].

الرؤية تصف مستقبل الدولة أو المنظمة، وماذا تريد أن تكون بعد فترة زمنية محددة. وهذه الرؤية يجب أن تكون واضحة لجميع الأفراد، فالرؤية هي صورة ملهمة وإيجابية للمستقبل، أو في كلمة واحدة "الرؤية هي الطموح".

" وطن رائد في تحقيق الأمن الفكري في ظل مجتمع يتميز بالوسطية والبعد عن التطرف".

### ٣-٣-٢ الرسالة (أو المهمة)

الرسالة أو المهمة هي الدور الأكبر الذي يعيش الإنسان من أجل تحقيقه في الحياة، فالرسالة هي الغاية والمجال الذي سيميز فيه، وتتضمن الرسالة أهدافاً عامة يمكن تحقيقها في ظل الموارد الحالية، أو في كلمة واحدة "الرسالة هي الحلم الحقيقي".  
فوائد وجود الرسالة:

- ١- تعمل على توحيد الجهود لتحقيق الأهداف الشاملة.
- ٢- تحدد المعيار الذي يستخدم في تخصيص الموارد بين الاستخدامات البديلة.
- ٣- تسهل عملية اتخاذ القرارات لوجود مرشد واضح لها.
- ٤- تحدد اتجاهات التوسع والنمو.
- ٥- تساعد على تصميم وسائل إعلانية تركز على نواحي القوة.
- ٦- تشعر العاملين بجدية الإدارة العليا وإصرارها على تحقيق أهداف معينة.

### المكونات الرئيسية للرسالة :

- ١- النشاط: على الدولة أو المنظمة أو الجهة أن تحدد بوضوح طبيعة النشاط الذي تعمل به، حتى تسترشد بذلك في كل قراراتها.
- ٢- العملاء: هم مجموعة الأشخاص والمنظمات الذين يمثلون المستفيدين الحاليين والمرتقبين لما تقدمه الدولة أو المنظمة من سلع وخدمات. وفي سياق الأمن الفكري فالمستفيدين أو الفئات المستهدفة هم جميع المواطنين الذين يمثلون جميع طوائف المجتمع.

٣- السوق: تحديد السوق هو بالتالي تحديد لخدمة المنافسة أو المكان الذي علي الدولة أو المنظمة أن تتصارع فيها مع مجموعة بذاتها من المنافسين. والمكان هنا هو كامل بقاع المملكة العربية السعودية، وحتى الأماكن الأخرى من العالم والمتواجد بها مواطنون سعوديون. والمنافسون هنا هم أصحاب الأفكار الهدامة والمنحرفة، وكذا الدول التي تساعد على تحقيق أهدافهم.

٤- إدراك الإمكانيات: المهم هو إدراك ما يمكن أن تعتمد عليه الدولة أو المنظمة من نقاط قوة تساعد في الفوز على المنافسين.

٥- التكنولوجيا: يجب تحديد المستوى التكنولوجي الذي سوف يعتمد عليه وذلك في إطار التكلفة والعائد والجودة.

٦- مجال النشاط والنمو: المنطقة الجغرافية التي يشملها النشاط، ومناطق انتشاره.

٧- الإطار الأخلاقي: والإطار الأخلاقي يبين الالتزام الأدبي نحو البيئة والمجتمع المحلي والعالمي والإنساني عموماً.

#### مواصفات مضمون بيان الرسالة:

حتى تؤدي الرسالة الوظيفة والغاية المرجوة منها، لا بد ان يتم مراعاة بعض المواصفات والمعايير عند إعداد مضمون بيان الرسالة، ومن أهمها:

١ - يحدد الغاية من الوجود: إن فهم الغاية والتعرف عليها مهم جداً للقرارات التي يتم اتخاذها، وبدون وجود الغاية ستواجه الدولة أو المؤسسة بعض العقبات والصعوبات في نشر نشاطاتها والتعريف بها.

٢ - يصف آليات العمل: يجب ان يوضح مضمون بيان الرسالة كيف ستحقق الدولة أو المؤسسة غاياتها، فمثلاً تصميم برامج أو خدمات أو نشاطات هي من آليات العمل التي يتم اتباعها لتحقيق الغايات .

٣ - يحدد الفئات المستهدفة: يجب تحديد الفئات المستهدفة بحسب الغايات المحيطة .

٤ - يصف القيم: المجتمع يهتم بالقيم التي تنطلق منها الدولة في تقديم خدماتها للفئات الذين تستهدفهم، وقد تكون هذه القيم دينية أو إنسانية أو فكرية... الخ،

٥ - مضمون مركز ومختصر وواضح: إن تركيز مضمون بيان الرسالة وجعله محصوراً في جوانب واضحة يساعد في تكوين صورة واضحة عنها لدى المجتمع، والاختصار في مضمون الرسالة يساعد على سهولة حفظه أو تذكره من قبل المجتمع. ولا بد ان تتم صياغة بيان الرسالة بلغة واضحة وبسيطة ولا تحتل التأويل ولا يكتنفها الغموض .

ونظراً لخصوصية مضموني الرؤية والرسالة، فإنهما تمثلان "البوصلة" لكافة جهود ونشاطات الدولة أو المؤسسة وتوجهاتها. فأهداف الدولة يجب أن تعبر عن رسالتها، والخطوة الاستراتيجية تأتي بأهداف استراتيجية تستجيب لرسالة الجمعية، وكذلك النشاطات والخدمات يؤدي تطبيقها إلى إحداث آثار وتغييرات في المجتمع تجد صداها في رسالة الدولة. فأى شيء تقوم به الدولة يجب أن يؤدي بالضرورة إلى تحقيق رسالتها وبالتالي رؤيتها .

ومن الأخطاء الشائعة، اعتبار أن الرؤية والرسالة ثابتين لا يمكن تغييرهما أو تعديلهما، وعلى العكس من ذلك فإنه من الضروري أن تراجع رؤيتها والرسالة دورياً وكما اقتضت الحاجة الى ذلك وأن تعدلها أو تغيرهما إذا ما طرأت أمور مستجدة عليهما. ولكن تجدر الإشارة على أن الرؤية، وبحكم طبيعتها المستقبلية، يمكن ان تتسم بالدعمومة أكثر من الرسالة. ومن العرض السابق واستعراض الموصفات لمضمون الرسالة فيمكن اعتبار الرسالة كما يلي:

"تحقيق وتطوير الأمن الفكرى للمواطنين وسلامة المجتمع واستقراره، من خلال تنمية عناصر تعزيز الأمن الفكرى وتأسيس القيم الدينية السمحة، والتحلى بالمبادئ الأخلاقية السامية، وحماية المجتمع وثقافته من الأفكار الهدامة".

ويوضح الشكل رقم ٢ كيف تم مراعاة الموصفات والمعايير المذكورة عند إعداد مضمون بيان الرسالة، حيث تم تحديد الغاية من التخطيط الاستراتيجى لتحقيق الأمن الفكرى، وتم وصف آليات العمل للوصول للغاية المرجوة، كما تم تحديد الفئات المستهدفة، ثم تم وصف القيم التي تنطلق منها الدولة، وكل ذلك فى مضمون مركز ومختصر وواضح.

٥- مركز ومختصر وواضح	٢- يحدد الغاية من الوجود	١- يحدد الفئات المستهدفة
	تحقيق وتطوير الأمن الفكرى للمواطنين، وحماية المجتمع وثقافته من الأفكار الهدامة <sup>(٢)</sup> ، من خلال تنمية عناصر تعزيز الأمن الفكرى وتأسيس القيم الدينية السمحة، والتحلى بالمبادئ الأخلاقية السامية <sup>(٣)</sup> .	
	٣- يصف آليات العمل	٤- يصف القيم

شكل رقم ٢: مراعاة الموصفات والمعايير عند إعداد مضمون بيان الرسالة

### ٣-٣-٣ القيم

القيم هى التي تمثل روح وجوهر وسلوكيات الأفراد والمجتمع، ويستمد المجتمع قيمه من المبادئ السامية للدين الإسلامى الذى يحض على مكارم الأخلاق، ويستمدّها أيضاً من القيم والتقاليد العربية الأصيلة وغير ذلك من مكارم الأخلاق والتي تضى السعادة والرضا والقناعة على النفس، وتغذى الروح بالقيم الروحية السامية كما

يتعدى الجسد بالأشياء الحسية، وبالتالي يصل الإنسان إلى السعادة الحسيّة والروحية. ويظهر في الجدول رقم ١ تلخيصاً لما يمكن أن نعتبره قيمنا الأساسية بالنسبة للأمن الفكري:

جدول رقم ١: القيم التي يمثلها الأمن الفكري

الوسطية	الحوار	الأخوة	الوحدة والتلاحم	الإيجابية	الولاء
---------	--------	--------	-----------------	-----------	--------

### ٣-٣-٤ الأهداف العامة

- ١ - غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم لولادة الأمر.
  - ٢ - ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل وثقافة الحوار الذي تميّز بها الدين الإسلامي الحنيف.
  - ٣ - ترسيخ المبادئ الأخلاقية والقيم السامية والعادات والتقاليد الإيجابية.
  - ٤ - تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة والانحراف والعنف الفكري.
  - ٥ - تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار.
  - ٦ - إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والأختلاف.
  - ٧ - ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.
- ويتضمن التخطيط الاستراتيجي مجموعة من المراحل نلخصها في الشكل رقم ٣، كما سيتم شرحها تفصيلياً لاحقاً.

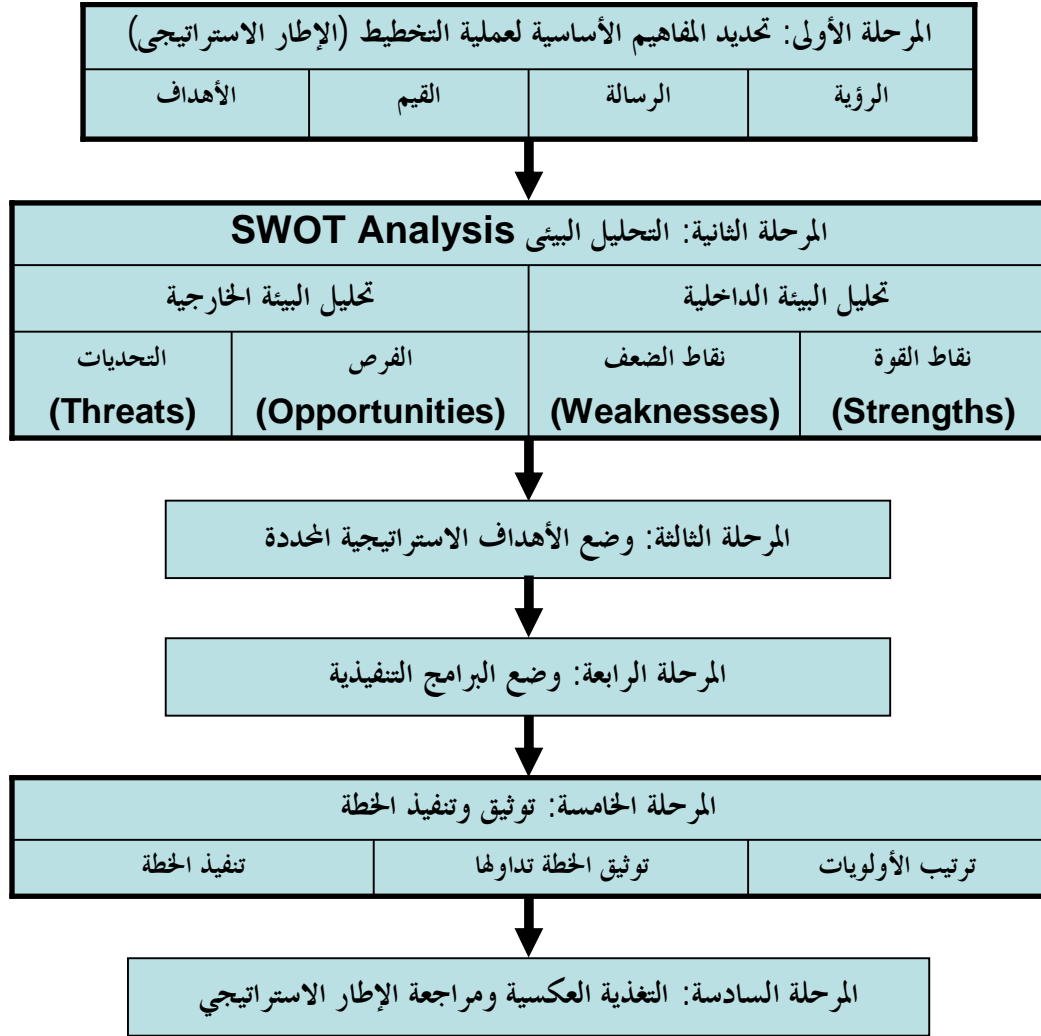
### ٣-٤ التحليل البيئي (SWOT Analysis)

كلمة سوات SWOT هي اختصار لأربعة مفردات هي: القوة Strengths، الضعف Weaknesses، الفرص Opportunities، التهديدات Threats. ويبدأ تطبيق هذا التحليل، بإستخدام أسلوب العصف الذهني لمجموعة مختارة من المهتمين وذوي العلاقة بالتخطيط لقضية ما. ومن ثم يتم تحديد البيئة الداخلية والبيئة الخارجية، حيث أن البيئة الداخلية تتمثل في نقاط القوة ونقاط الضعف، بينما البيئة الخارجية تتمثل في الفرص والتهديدات.

#### ٣-٤-١ تحليل البيئة الداخلية

يجب التركيز على العناصر المختلفة للبيئة الداخلية وهي تتكون من ثلاث دوائر، الأولى هي الدولة وتشمل عناصر: التخطيط الاستراتيجي، مجلس الوزراء، التربية والتعليم، الخطاب الديني، والمؤسسات الإعلامية، والثانية

هي المؤسسات المجتمعية، والدائرة الثالثة هي الفرد والأسرة. أما الثقافة والقيم الأخلاقية فتشترك فيها الدوائر الثلاثة جميعها، وهذه الدوائر والعناصر موضحة في الشكل رقم ٤.



شكل رقم ٣: المراحل المختلفة لعملية التخطيط الاستراتيجي



شكل رقم ٤: عناصر البيئة الداخلية

والجدول رقم ٢ يوضح عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية.

### ٣-٤-٢ تحليل البيئة الخارجية

يمثل الجدول رقم ٣ الفرص والتحديات الرئيسية التي تواجه المجتمع كتحليل للبيئة الخارجية والظروف العالمية المحيطة.

### ٣-٥ وضع البرامج التنفيذية

يمكن استنباط البرامج التنفيذية المطلوبة لتحقيق الأمن الفكري بالمملكة العربية السعودية وذلك باتخاذ الإجراءات المناسبة لتفادي نقاط الضعف في البيئة الداخلية، وكذلك لمواجهة التحديات في البيئة الخارجية، وفي نفس الوقت الاستفادة من نقاط القوة الداخلية وانتهاز الفرص الخارجية. ويوضح الجدول رقم ٤ البرامج التنفيذية المقترحة وعلاقتها بنقاط الضعف (S) Strengths ونقاط القوة (W) Weaknesses وكذا الفرص (O) Opportunities والتحديات (T) Threats.

وهذه البرامج التنفيذية هي: وضع خطة استراتيجية وطنية، تنفيذ ومتابعة التنسيق والتكامل بين الجهات المختلفة، الاستفادة والتنسيق والتعاون مع المشروعات القائمة، إضافة ثقافة الأمن بصفة عامة والأمن الفكري بصفة خاصة في المناهج الدراسية، إقامة الندوات والمحاضرات والجوانب الإعلامية المعنية بالأمن الفكري للطلاب، نشر الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين، تشجيع البحوث العلمية في مجال الأمن الفكري، عقد البرامج الخاصة بتطوير الخطاب الديني، عقد البرامج الخاصة لنشر ثقافة الوسطية والاعتدال والحوار وثقافة

الأمن الفكري، عقد البرامج الخاصة بمحو الأمية، عقد البرامج الخاصة بنشر القيم والفضائل النبيلة، وبرامج التوعية للأسرة، عقد برامج التوعية الخاصة بزيادة التفاعل بين الأسر داخل القبيلة وتأسيس العلاقة بين الأسر والمؤسسات التعليمية والمجتمعية، تشجيع البحوث الاجتماعية في مجال الأمن الفكري، تكثيف الحملات الإعلامية التي تعنى بالرد على الأيديولوجيات والبرامج الدعائية المغرضة، عقد برامج تدريبية للقائمين على وسائل الإعلام لحثهم على محاكاة الأفكار والممارسات الإيجابية لوسائل الإعلام الأجنبية وتجنب الأفكار والممارسات السلبية، إقامة المشروعات العلمية لتضييق الفجوة التكنولوجية.

### ٣-٦ ترتيب الأولويات

بعد الانتهاء من مراجعة الخطة الاستراتيجية ستكون الدولة قادرة على تحديد النشاطات الرئيسية الواجب عملها لتحسين أدائها مع ترتيب أولوياتها، وتكمن أهمية هذه المرحلة في أنها تمكن من وضع هذه النشاطات ضمن تسلسل متناغم ومنطقي، يعتمد بالأساس على ترتيب أولويات هذه النشاطات من الأهم فالمهم فالأقل أهمية.

### ٣-٧ توثيق الخطة وتداولها

وهي المرحلة التي تبدأ فيها الدولة بتوثيق أعمال عملية التخطيط وذلك من خلال كتابتها في وثيقة تسمى "الخطة الاستراتيجية لتحقيق الأمن الفكري"، ويجب كتابة الخطة بطريقة منهجية وواضحة ومحددة، وتحتوي "وثيقة" الخطة على محاور رئيسية لا بد من توفرها، وهي:

- الملخص التنفيذي: وهو فقرة يتم خلالها تلخيص الخطة
- إجراءات التخطيط: وتضم مراحل التخطيط، من يشارك في التخطيط، المعلومات ومصادرها، الوقت الذي استغرقته عملية التخطيط... الخ .
- الأطر الاستراتيجية: الرؤية، الرسالة، القيم والأهداف.
- التوقعات: يتم ذكر النتائج التي من المتوقع الوصول إليها.
- فريق العمل: ذكر المعنيين بهذه الخطة.
- الموازنة التقديرية والمدة.

وبعد كتابة الخطة وتدقيقها واعتمادها، يجب الإعلان عنها وتوفيرها لمن يطلبها، فذلك يكون فهماً جماعياً للخطة ويكون التزاماً بها. فلا بد أن تحتهد الدولة في إيصال خطتها الى كل من يساهم في إنجازها، وأن تستخدم عدّة وسائل للتعريف بها وبمضمونها .

جدول رقم ٢: عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية

المحاور الرئيسية	نقاط القوة (Strengths)	نقاط الضعف (Weaknesses)
١. التخطيط الاستراتيجي	١ - استعداد ودعم الجهات العليا والمسؤولين. ٢ - وجود الكفاءات العلمية.	١ - عدم وجود خطة استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري.
٢. مجلس الوزراء	٣ - توفر الرغبة الصادقة. ٤ - وجود الكفاءات العلمية والإدارية. ٥ - إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني. ٦ - توفر الميزانيات الضرورية.	٢ - نقص التنسيق والتكامل بين الجهات المختلفة. ٣ - نقص الاهتمام بالمظاهر السلبية.
٣. قطاع التربية والتعليم	٧ - تشجيع الدولة لتوجه حماية الأمن الفكري في التعليم. ٨ - توفر الميزانيات الضرورية. ٩ - إنشاء كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري. ١٠ - انطلاق مشروع "حماية الأمن الفكري" بوزارة التربية والتعليم. ١١ - إنطلاق برنامج الأمن الفكري ببعض المناطق التعليمية. ١٢ - الاهتمام بالأنشطة الطلابية. ١٣ - ازدياد الاهتمام بالتعليم والأنشطة الطلابية خاصة بين الأجيال الجديدة.	٤ - قلة البحوث العلمية في مجال ربط التعليم والأمن الفكري. ٥ - عدم الاهتمام الكافي بثقافة الأمن بصفة عامة وخاصة الأمن الفكري في المناهج الدراسية. ٦ - قلة القضايا الإرشادية والتوجيهية في المناهج الدراسية. ٧ - محدودية الندوات، والمحاضرات التي تعنى بهذا الموضوع. ٨ - عدم كفاية الجوانب الإعلامية التي تعنى بهذا الموضوع. ٩ - قلة الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين. ١٠ - قلة إقبال المعلمين على نشر الوعي بالأمن الفكري لدى الطلاب واشتراكهم في الأنشطة المرتبطة بذلك. ١١ - إشغال الطلاب بالمناهج الدراسية، وعدم إعطاء الطلاب الاهتمام الكافي للأنشطة الأخرى. ١٢ - الفجوة التكنولوجية والعلمية وتأثيرها السلبي.
٤. الخطاب	١٤ - تشجيع الدولة للوسطية	١٣ - العصبية الدينية والمذهبية السلبية.

الديني	والاعتدال. ١٥ - شرفت المملكة بكونها مهد الديانة الإسلامية وباحتضان مكة المكرمة والمدينة المنورة. ١٦ - تميزت المملكة بتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. ١٧ - انتشار الوازع الديني الإيجابي. ١٨ - رصد الميزانيات الضرورية.	١٤ - عدم تطوير الخطاب الديني لمخاطبة الشباب.
--------	--	--

تابع جدول رقم ٢: عناصر القوة والضعف في البيئة الداخلية

المحاور الرئيسية	نقاط القوة (Strengths)	نقاط الضعف (Weaknesses)
٥. المؤسسات الإعلامية	١٩ - محاكاة وسائل الإعلام الأجنبية في أفكارها وقيمها وممارساتها الإيجابية ٢٠ - توفر الإمكانيات التقنية والبشرية والمادية. ٢١ - تعدد ووفرة وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة.	١٥ - محاكاة وسائل الإعلام الأجنبية في أفكارها وقيمها وممارساتها السلبية. ١٦ - إخفاق الإعلام في الرد على بعض البرامج الدعائية والمغرضة. ١٧ - الخلافات السياسية وانعكاساتها السلبية في مجال الإعلام.
٦. المؤسسات المجتمعية	٢٢ - دعم وتشجيع الدولة والأفراد للمؤسسات المجتمعية. ٢٣ - وفرة المؤسسات المجتمعية. ٢٤ - توفر الميزانيات المالية.	١٨ - نقص البحوث الاجتماعية في موضوع الأمن الفكري
٧. الأسرة	٢٥ - مازالت الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع. ٢٦ - الترابط الأسري القوى مقارنة بالمجتمعات الغربية. ٢٧ - الترابط والتضامن داخل القبيلة والمجتمع.	١٩ - تفكك الروابط في بعض الأسر. ٢٠ - ضعف رقابة الوالدين، وغياب القدوة الحسنة في بعض الأسر. ٢١ - اعتماد بعض الأسر على المربيات في تربية النشئ. ٢٢ - انغلاق بعض القبائل وعدم انفتاحها على الآخر. ٢٣ - ضعف العلاقة بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمعية.
٨. الثقافة	٢٨ - وحدة اللغة والقيم والعادات	٢٤ - ارتفاع نسبة الأمية.

<p>٢٥- القصور عن مواكبة عصر العلم والثقافة.</p> <p>٢٦- ضعف ثقافة الأمن بصفة عامة وخاصة الأمن الفكري.</p> <p>٢٧- تبني البعض للعصبية الفكرية السلبية.</p> <p>٢٨- التقليد الأعمى للثقافات الغربية المضللة.</p> <p>٢٩- ضعف التأثير بثقافة الحوار المنفتح على الآخر والمحترم له.</p> <p>٣٠- تدهور بعض القيم والفضائل النبيلة.</p> <p>٣١- ظهور بعض العادات البعيدة عن قيمنا.</p>	<p>والتقاليد.</p> <p>٢٩- الانفتاح على الثقافات الإيجابية الأخرى.</p> <p>٣٠- توفر المكتبات العامة ووسائل التثقيف المقروءة والمرئية والمسموعة.</p>	<p>والقيم الأخلاقية</p>
--	--	-------------------------

جدول رقم ٣: تحليل البيئة الخارجية (الفرص والتحديات)

التحديات (Threats)	الفرص (Opportunities)
<p>١. الأيدولوجيات الفكرية والثقافية والسياسية الغربية عن مجتمعنا</p> <p>٢. تهديد المشروع الصهيوني للهوية الوطنية والثقافية والأخلاقية.</p> <p>٣. تأثير وسائل الإعلام المغرضة.</p> <p>٤. الفجوة التكنولوجية وتأثيرها على التوجه للأجنى والبعد عن الهوية الوطنية</p> <p>٥. الاستهداف الخارجي للسافر والمستتر.</p>	<p>١. التضامن العربي والعالمي لمحاربة التطرف.</p> <p>٢. تزايد الاقتناع بالفكر المعتدل والوسطية في الكثير من الدول.</p> <p>٣. انحسار تأثير الجماعات والمنظمات المتطرفة دوليًا.</p> <p>٤. الدعوة للحوار بين الأديان.</p>

### ٣-٨ وضع تفاصيل البرامج التنفيذية

تقوم كل جهة تنفيذية بالتعاون مع المتخصصين بوضع تفاصيل دقيقة للبرامج التنفيذية، ويمكن في هذه المرحلة أن تتبلور عدة برامج تنفيذية لكل عنوان واحد حتى يتم تحقيقه على الوجه الأكمل، وتتضمن التفاصيل الدقيقة للبرامج التنفيذية ما يلي: المحور الاستراتيجي، المحور الفرعي، أولوية التنفيذ، الجهة المسؤولة عن التنفيذ، الجهات ذات العلاقة، الخطوات التنفيذية، الموارد المطلوبة، الفترة الزمنية لتنفيذ كل خطوة، الوقت المقترح لبدء البرنامج، مخطط جانت لتوقيتات التنفيذ، المدة الإجمالية لتنفيذ البرنامج، التكلفة الإجمالية، مؤشرات الأداء ومؤشرات الإنجاز، ومحددات ضمان الجودة.

ويوضح الجدول رقم ٥ المشتملات التفصيلية لبرنامج الخطة الاستراتيجية لتحقيق الأمن الفكرى ويوضح الجدولان أرقام ٦، ٧ المشتملات التفصيلية لبرنامج صراحة الحوار بالجامعات والمدارس الثانوية، وبرنامج المسابقات التوعوية بالجامعات والمدارس الثانوية، (وذلك بالرجوع إلى الخطوات التنفيذية لبعض البرامج التي تنفذها وزارة التربية والتعليم [١٣]). ويعتبر هذان البرنامجان، ضمن البرامج الفرعية للبرنامج التنفيذي رقم ٦ (برنامج إقامة الندوات والمحاضرات والجوانب الإعلامية المعنية بالأمن الفكرى للطلاب، وتشجيعهم على حضورها).

### ٣-٩ تنفيذ الخطة

وهي من أكثر المراحل دقة، فكما هو ملاحظ بأن الخطة العامة تحتوي على "نشاطات رئيسية" إن لم يتم وضعها وترجمتها في خطط عمل فلن يتم تنفيذ الخطة العامة بشكل فعال ودقيق، فيقوم كل طرف معني بدراسة الجزء الذي يهتم به في الخطة العامة ويضع له خطة عمل تترجمه إلى نشاطات فرعية وتحديد الإجراءات اللازم اتخاذها لتنفيذ كل نشاط فرعي، والفريق المسؤول عن تنفيذه والمدة الزمنية اللازمة لتنفيذه وكافة الموارد التي يحتاجها لتنفيذه .

جدول رقم ٤: البرامج التنفيذية وعلاقتها بنقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية

البرامج التنفيذية	T	O	W	S
١ - وضع خطة استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى ومواجهة السلبات الفكرية تتضمن كافة المراحل والبرامج التنفيذية المذكورة في هذا البحث.	١، ٢، ٥	١، ٢، ٤	١، ٣	١، ٢
٢ - تنفيذ ومتابعة التنسيق والتكامل بين الجهات المختلفة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية الوطنية لتحقيق الأمن الفكرى.			٢	٣، ٤، ٦
٣ - الاستفادة والتنسيق والتعاون مع المشروعات القائمة ذات العلاقة مثل: كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكرى ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، ومشروع "حماية الأمن الفكرى" بوزارة التربية والتعليم، وبرنامج الأمن الفكرى ببعض المناطق التعليمية.				٥، ٩، ١١، ١٠
٥ - إضافة ثقافة الأمن بصفة عامة وخاصة الأمن الفكرى وكذا القضايا الإرشادية والتوجيهية فى المناهج الدراسية، وكذا الخبرات التربوية المصاحبة (المنهج المستتر).	١، ٢	١، ٢، ٤	٥، ٦	٧

٦ - إقامة الندوات والمحاضرات والجوانب الإعلامية المعنية بالأمن الفكري للطلاب، وتشجيعهم على حضورها.	٢ ، ١	٤ ، ٢	٨ ، ٧ ١١	١٢ ، ٨ ١٣
٧ - نشر الوعي بالأمن الفكري عند المعلمين، وتشجيعهم على نقله للطلاب.	٢ ، ١	٤ ، ٢	١٠ ، ٩	١٠ ، ٧ ١١
٨ - تشجيع البحوث العلمية في مجال ربط التعليم والأمن الفكري.	٢ ، ١ ٥	٤ ، ٢	٢٤ ، ٤	٩ ، ٨
٩ - عقد البرامج الخاصة بتطوير الخطاب الديني لمخاطبة الشباب.	٢ ، ١	٤ ، ٢	١٣	١٨ ، ١٧
١٠ - عقد البرامج الخاصة لنشر ثقافة الوسطية والاعتدال والحوار، وثقافة الأمن الفكري لدى المواطنين.	٢ ، ١ ٥	٤ ، ٢	٢٥ ، ١٢ ٢٧ ، ٢٦ ٢٩ ، ٢٨	١٥ ، ١٤ ١٧ ، ١٦ ٢٩ ، ١٨ ٣٠
١١ - عقد البرامج الخاصة بمحو الأمية.			١٤	٣٠
١٢ - عقد البرامج الخاصة بنشر القيم والفضائل النبيلة، ومحاربة العادات البعيدة عن قيمنا.		٤ ، ٢	٣٠ ، ٢٩	

تابع جدول رقم ٤: البرامج التنفيذية وعلاقتها بنقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية

البرامج التنفيذية	T	O	W	S
١٣ - تكثيف الحملات الإعلامية التي تعنى بالرد على الأيديولوجيات والبرامج الدعائية المغرضة، والابتعاد عن الخلافات السياسية.	٢ ، ١ ٤ ، ٣	٤ ، ٢	١٥ ، ١٦	٩ ، ٥
١٤ - عقد برامج تدريبية للقائمين على وسائل الإعلام لحثهم على محاكاة الأفكار والممارسات الإيجابية لوسائل الإعلام الأجنبية وتجنب الأفكار والممارسات السلبية.		٢ ، ١	١٨	١٩ ٢٠ ٢١
١٥ - تشجيع البحوث الاجتماعية في مجال الأمن الفكري.		٤ ، ٢	٢٤ ، ٢٣	٢٢ ٢٣ ٢٤
١٦ - عقد برامج التوعية للأسرة الخاصة بزيادة الروابط الأسرية، وحسن تربية النشئ، ورقابة الأولاد، وإثراء القدوة الحسنة لهم.			١٩ ٣١ ، ٢٠	٢٦ ، ٢٥

٢٧	٢٢، ٢١		١٧ - عقد برامج التوعية الخاصة بزيادة التفاعل بين الأسر داخل القبيلة، وتأسيس العلاقة بين الأسر والمؤسسات التعليمية والمجتمعية.
	١٢	٤	١٨ - إقامة المشروعات العلمية لتضييق الفجوة التكنولوجية.

### ٣- ١٠ مرحلة مراجعة الإطار الاستراتيجي

وهي المرحلة الثالثة من مراحل التخطيط، وهي مرحلة مستمرة ومتكررة، وتمثل في استخدام نتائج مرحلة تحديد الواقع ومطابقتها مع الإطار الاستراتيجي بهدف التعرف على مدى انسجام الواقع مع الأطر الاستراتيجية. وتساعد هذه المرحلة في تحديد الأمور التي بحاجة إلى جهد واهتمام وتركيز للوصول إلى تحقيق كامل الأطر الاستراتيجية. كما تساعد هذه المرحلة في التعرف على التعديلات اللازمة ادخالها على الأطر الاستراتيجية، فمثلاً تحقيق وتنفيذ بعض البرامج أو النشاطات قد يقتضي إجراء بعض التعديلات على الرسالة والخطة الاستراتيجية، ومن ثم إجراء تحليل يسمى "تحليل الفجوة" وهو تحليل يستخدم للتعرف على الفجوة الفاصلة بين الواقع الحالي وبين التصور للمستقبل، للعمل على سد هذه الفجوة .

### ٤ - تحقيق الأمن الفكري

#### ٤- ١ دور الأسرة

الأسرة هي اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي، وهي ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان نفسه على وجه البسيطة، ولا نبالغ إذا قلنا إن معظم المشكلات الاجتماعية وحلولها يمكن أن نربطها بعوامل مرتبطة بالمواقف الأسرية، بل إنه لا يمكن التصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع من غير أن نبحث في مشكلات الأسرة ونقومها. ورغم أن الأسرة تعتبر أصغر مؤسسات المجتمع إلا أنها ذات أهمية قصوى في تهيئة أفراد المجتمع منذ الصغر للعيش والاندماج مع المجتمع ومعرفة مكوناته وكيفية التعايش فيه والتعامل مع أفرادها. وقد بلغ من تأثير الأسرة في الفرد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه"، هذا دليل على أن الأسرة مسؤولة عن سلوك أفرادها سواء كان سلوكاً إجرامياً أو سلوكاً سوياً، فالدور الإيجابي الذي تلعبه الأسرة في حياة أفرادها وفي وقايتهم من الانحراف والجريمة، دور هام وحيوي ولا يمكن تعويضه عن طريق أي مؤسسة اجتماعية أخرى.

فالأسرة هي المسؤولة عن تكوين نمط شخصية الفرد وأخلاقياته بوجه عام. فعند البحث عن أسباب الجريمة والانحراف لا يغفل الباحثون عن دور الأسرة ومدى الترابط الاجتماعي بين أفرادها لذا اهتمت الدولة أياًدها الله بالعمل على دعم الأسرة داخل المجتمع وتحسين ظروفها الاجتماعية وتقديم الدعم اللازم لها لكفالة التربية السليمة للنشء والشباب، حيث يتعلم هؤلاء النشء الأدوار الاجتماعية واللغة والتقاليد والقيم والسلوكيات، لتكون مخزوناً ثقافياً كبيراً من المعايير والسلوكيات القيّمة التي تشكل إطاراً مرجعياً في السلوك والعادات مستقبلاً، وذلك يعني أنه مهما تعددت المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقوم بوظائف الأسرة، فإن هذه المؤسسات لا تعتبر بديلاً للأسرة، بل مكملّة لعملها التربوي، فالأسرة السوية أساسها المودة والتراحم واحترام كل من الزوجين للآخر، والشعور لدى كليهما بالواجب والمسؤولية الملقاة على عاتقه، حتى يسود المنزل جو من التفاهم والتسامح والرضا، فإذا ما جاء الأبناء كانت التربة والمناخ صالحين لنمو النبت الطيب ورعايته وفق تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وزرع القيم والمثل العليا الموجودة لدى كل من الأبوين في نفوس هؤلاء الأبناء في جو أسري يسوده الحب والاحترام من قبل القائمين عليه، الأب والأم، بعد أن جعلهم الله سبحانه وتعالى ولاية في أسرهم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الرجل راعٍ ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها"، فالمسؤولية على القائمين على شؤون الأسرة وتربيتها جسيمة دون إفراط أو تفريط في متابعة أبنائهم وتفقد أحوالهم ومعايشة مشكلاتهم وحاجاتهم المتكررة والعمل على إشباعها والمساواة والعدل بينهم عند التعامل، حتى في أصغر الأشياء حتى لا يكون عدم العدل مدعاة لحصول خلاف أو حقد أحدهم على الآخر أو الشعور بالظلم، الذي يؤدي للميل إلى العزلة والانطواء، فعلى الأبوين توفير الحضانة الدافئ لأفراد الأسرة، حتى يكون حصناً واقياً من الوقوع لا قدر الله في الانحراف الخلقي أو الفكري المؤدي إلى الإرهاب، خاصة في ظل الظروف التي تتجاذب فيها التيارات الفكرية عقول الشباب نتيجة التفكك الأسري عند البعض، أو البعد عن التمسك بالدين، أو الفهم الخاطئ له كأفراد الفئة الباغية التي تحاول اصطیاد الكثير من هؤلاء الشباب صغار السن وتستغل ظروفهم الأسرية، وانشغال ذويهم فتغرر بهم وتنفض سمومها وأفكارها الهدامة في عقولهم، ثم تحولهم بعد ذلك إلى أجساد مفخخة قابلة للتفجير.

فالأسرة تتحمل مسؤولية عظيمة في تحصين ووقاية أبنائها من أي انحراف فكري يؤدي إلى الغلو والتطرف، بمراقبتها لأبنائها دون أن تشعرهم بذلك، خاصة في ظل هذا الغزو والبت الإعلامي المباشر، الذي يسعى جاهداً في هدم كل القيم والمبادئ لديهم، فالأسرة ليست مهمتها توفير الضروريات لأفرادها ومستلزمات الحياة من مأكّل ومشرب وحمايتهم والحفاظ على أمنهم وحياتهم فقط، ولكن هي مطالبة بمشاركة مؤسسات المجتمع الأخرى بحفظ الأمن ولا بد أن يكون لها دور استباقي ووقائي من خلال علاقة تفاعلية مع مؤسسات المجتمع الأخرى، لتذليل ما يعترضه من مشكلات ومحاولة الإسهام في حلها، وبذلك تكون قد عملت على إيجاد دور فعال لها بين هذه المؤسسات، بل إن إهمال الأسرة أو فشلها في تحقيق التربية والتوجيه الذي تريد والذي يملیه عليها دينها لأبنائها قد يؤدي إلى ضياع الأبناء وانحرافهم، فالأسرة اليوم مطالبة أكثر من أي وقت مضى

بالمشاركة مع مؤسسات المجتمع الأخرى "المدرسة، والمسجد، والمؤسسات الإعلامية، والأمنية، والدعوية" بتكوين المفاهيم الصحيحة والقيم والمثل العليا وإيجاد علاقة قوية ومتينة بين الأسرة وهذه المؤسسات وتعزيز الأمن الفكري والقيم الاجتماعية في أذهان أبنائها، مثل حثهم على وجوب التمسك بتعاليم الدين دون غلو أو تفريط، والأمانة والصدق في القول والعمل، وحب الفضيلة والحث عليها والبعد عن الرذيلة واحترام الآخرين وحسن التعامل معهم ولو كان هناك اختلاف في الرأي، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم، "الدين المعاملة" وأن تغرس الأسرة في نفوس الأبناء حب الخير للآخرين والدعوة إليه وحثهم على مكارم الأخلاق وحب الوطن والانتماء إليه ووجوب الحفاظ على ما تحقق من منجزات حضارية. مع تعويدهم حب النظام ووجوب احترامه والعمل به وتطبيق ذلك عملياً أمامهم، فقد قيل من قبل: "الولد سر أبيه". فالأبناء يتأثرون بشكل مباشر وكبير بسلوك الآباء ويحاولون تطبيقها، فهم المثل الأعلى لهم. فالأسرة مطالبة ببناء سياق فكري آمن لأبنائها، حتى يكون درعاً وحصناً واقياً لهم من اختطاف عقولهم، وتوصية أبنائهم على حسن اختيار الرفقة الصالحة. فتهاون الأسرة في متابعة أبنائها قد يؤدي أيضاً إلى كثيراً من السلوكيات والأمراض داخل أفراد هذه الأسرة مثل التوحد والرهاب الاجتماعي، والتسرب من الدراسة والتشرد وعدم الشعور بالمسؤولية واللامبالاة والوقوع في براثن المخدرات والجروح والانطوائية والعزلة، فالمتتبع لسيرة الإرهابيين من خلال وصف المقرين منهم يجد أنهم كانوا في عزلة وانطواء عن المجتمع مما سهل التغرير بهم [١٤]. كما يجب على الآباء تنشئة الأولاد وفق مناهج تربوية إسلامية لإعداد نشئ صالح يفهم الإسلام فهماً صحيحاً بعيداً عن الأفكار الشاذة والتي قد تقوده في المستقبل إلى الانحراف أو التطرف والعنف [١٥].

#### ٤-٢ دور التربية والتعليم

التربية هي زراعة البشر من أجل الإثمار في الغد، هي صناعة المستقبل في الحاضر. وهي المنطلق الأساس لأي تفكير مستقبلي. بخاصة أن التطورات المذهلة التي شهدتها العقود الأخيرة قلبت الأشياء رأساً على عقب فما كان ميزة في السابق تحول إلى عيب إذ ذهب الزمان الذي احتلت فيه الموارد الأولية الدرجة الأولى في المنافسة، وجاء زمان صارت فيه قوة العمل والتعلم هي السلاح التنافسي الأول.

إن الشريحة الأكبر في مجتمعنا هي شريحة الشباب في المدارس والمعاهد والجامعات، ولذا فإننا في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا نحتاج لمفهوم أكثر دقة ودراية ومنهجية للتربية الأمنية، "إن قضاء ما يربو على ١٦ عاماً بين غرف الدراسة وقاعات المحاضرات يستحق منا هذه الدعوة لحماية الأمن الفكري في مؤسساتنا التربوية والتعليمية والوقوف الجادة في وجه كل اختراق وعبث بعقول أبنائنا كي نُعدهم إعداداً أمنياً وفكرياً صحيحاً بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي يعيشونها والمتمثلة في أن يكون الأب والمعلم هما القدوة الحسنة للأبناء وهيئة

الجو الأسري والمدرسي المناسبين والصحي لحب العلم والمعلمين وإتباع أسلوب الحوار والمناقشة وقبول الآخر رغم الاختلاف، وإعطائهم قدر من الاهتمام والاحترام بما يقولون أو يفكرون به وتنمية إحساسهم بمشكلات مجتمعهم وأخطائه وتحفيزهم لحلها، وإعطائهم قدر من المسؤولية في الاختيار والتعبير، وتحذيرهم من الأفكار والأعمال التي لا تتماشى مع الدين وعادات المجتمع وبيان ما للوطن من حقوق وواجبات وتنمية الحس الأمني لدى الأبناء والدفاع عنه" [١٦].

ويرتبط دور التربية والتعليم ارتباطاً وثيقاً بدور التنشئة الاجتماعية، ويشير مفهوم التنشئة الاجتماعية عموماً إلى أنها "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقيه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات" [١٧]. ومن ثم فهي تهدف إلى إكساب الأطفال أساليب سلوكية معينة ودوافع وقيم واتجاهات يرضى عنها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بحيث تشكل طرق تفكيره وأنماط سلوكه وحكمه على المعاني والأشياء [١٨]. ومن هنا نرى كيف يتكامل دور الأسرة والتربية والتعليم ويكمل كل منهم الآخر في تشكيل السلوك وغط التفكير والقيم والتقاليد.

وبالرغم من أن المظاهر الأولى للتنشئة الاجتماعية تبدأ وترعرع في جو الأسرة حتى وصفت أنها المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته، إلا أنها لم تعد تستأثر بالتنشئة وحدها في عالمنا المعاصر نتيجة التفجر المعرفي والتقدم العلمي وثورة الاتصالات الهائلة مما أدى إلى الاهتمام بالتعليم عن طريق المدارس التي أنشأها المجتمع لخدمة أغراضه وأهدافه ومن تلك الأغراض تربية أبناء المجتمع وتنشئتهم، فالمدرسة هي "المؤسسة الخطيرة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل. ويرى أحمد محمد "أن المدرسة بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام، تستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها وسياساتها وأهدافها وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها"، وينشأ بين الأفراد والجماعات داخل المدرسة علاقات وتفاعلات تتأثر بالمكونات البيئية الطبيعية والجغرافية والاقتصادية والسياسية. وبهذا نجد أن "التركيب الاجتماعي للمدرسة مستمد من المجتمع الذي توجد فيه ومؤثرات بيئية عليها. والتأثر الاجتماعي الذي تمارسه المدرسة على الفرد وشخصيته والمجتمع وثقافته هو نتيجة التأثيرات الاجتماعية تلك" [١٩]. ومن خلال ذلك نجد أن المدرسة نظام متكامل له وظائف اجتماعية محددة في إطار الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى وظائف رئيسة تقوم بها المدرسة.

ويرى الدكتور سعيد إسماعيل [٢٠] أن المدرسة التي أوجدها المجتمع كانت للقيام بواجبات معينة منها النقل الثقافي، والنمو الشخصي، وتنمية القدرات الإبداعية، ومن بينها أيضاً التكامل الاجتماعي، وتنمية أنماط اجتماعية جديدة، توفير مناخ يشجع على ممارسة القيم والعلاقات الإنسانية:

- التكامل الاجتماعي: بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع إذ ينتسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات وتحقيق التكامل في بينها.

- تنمية أنماط اجتماعية جديدة: فالتربية وسيلة تكوين أنواع السلوك و تغييرها و تنميتها على أساس من العلم والمعرفة لذا كان لزاما على المدرسة أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط اجتماعية جديدة حصلت نتيجة التطورات الجديدة والحاصلة في المجال العالمي كله لتجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع جماعاتهم التي يعيشون فيها.

وكما أن للأسرة تأثيرها القوي على الأفراد، فإن للمدرسة أيضا تأثيرها الذي لا يقل عن تأثير الأسرة، يقول الأستاذ عادل زعيتر: "خلقت ومعي كغيري من الناس صفتان، إحداهما ما ورثته من آبائي وهو السجية والثانية الاستعداد. فأما الأولى فهي تظل في الإنسان من مهدد إلى لحد لا يغيرها طارئ من طوارئ الدهر، ولا حادث من حوادثه كالعصبية، والاعتدال في السير وغيره بل تعدلها الصفة الأخرى بعض التعديل، وذلك بما يرى المرء ما عليه أبواه، وأقاربه ثم أهل جنسه، وما يدرسه في مدرسة من خير وشر، فيأخذ ما يهوى إليه [٢١]."

فدور المدرسة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن الفكري يتمثل في مايلي [٢٢]:

١ - تنمية وتنقية الإطار الثقافي المشترك لتماسك أبناء المجتمع من خلال نقل قيم المجتمع وأفكاره واتجاهاته من جيل إلى جيل وتنقية هذا التراث وتجديده بانتقاء أفضل ما فيه لتشكيل شخصية التلميذ من جميع الجوانب.

٢ - تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية إلى كل طالب ومساعدته على حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره واتكالي في معظم الأشياء إلى راشد مستقل معتمد وواثق من نفسه و متوافق نفسياً واجتماعياً مع مجتمعه.

٣ - تعليم التلميذ كيف يضبط سلوكه ويحقق أهدافه بطريقة متلائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية.

٤ - توعية كل العاملين في المدرسة بأهمية القدوة الحسنة ليقندي بهم التلاميذ. لذا كان من أهم العوامل المدرسية التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية للطفل شخصية المعلم فهو مصدر السلطة التي يجب طاعتها والمثل الأعلى الذي يتمثل به الطفل ومصدر المعرفة، لذا لا بد أن يكون المدرس متسلحاً بالمعرفة والفضائل الأخلاقية.

٥ - منح بعض الامتيازات والتفضيلات لتشجيع التلاميذ على السلوك الاجتماعي الجيد الذي ارتضاه المجتمع لأبنائه وإلغاء بعض الامتيازات أو الحرمان منها لوقت معين مقابل السلوك غير المرضي .

٦ - البث في نفوس التلاميذ أهمية الإحساس لواقع المجتمع وآماله وتطلعاته ومشكلاته ودورهم في كيفية التغلب عليها مما يعمل على تهئية التلاميذ تهئية اجتماعية كجزء مكمل من عملية التكيف الاجتماعي. أدركت المجتمعات أهمية التربية كقوة فعالة في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها حيث تلعب التربية دورا مهما في حياة الشعوب على اعتبار أنها من أهم الشؤون القومية بل إن استراتيجية التربية قد أصبحت من ضمن استراتيجية الدفاع والأمن القومي على السواء [٢٣].

وتأسيساً على هذه الصورة يمكن القول بأن الفعل التربوي يمتلك قدرة شمولية، وبالتالي فإن هذه القدرة تؤثر بصورة مستدامة عبر الزمن؛ حيث تشكل الإيحاءات المستمرة للفعل التربوي ومنطلق قدرته في تشكيل الإنسان والأفراد، فالسلطة التربوية هي في هذا النسق طاقة تحفر مجراها بحدوء عبر الزمن وهي طاقة وقوة وقدرة لا نستشعرها فهي أشبه بالضغط الجوي الذي يحيط بنا ولا نشعر بوجوده إلا في حالات استثنائية من الخلل ومن هذا المنطلق يمكن القول بأنه عندما يدرك الآباء والمعلمون أن كل شيء يمر أمام الأطفال يترك أثراً في نفوسهم وأن بنية الطفل النفسية وشخصيته مرهونتان بآلاف الأحداث الصغيرة التي تمر دون أن نشعر بها والتي تحدث في كل لحظة والتي قلما نغيرها أي اهتمام بسبب تفاهتها الظاهرية فإنهم سيولون لسلوكهم ولغتهم مزيداً من الاهتمام إذ لا يمكن للتربية أن تعطي نتائج مهمة عن طريق إجراءات سريعة وفجائية ومقطعة [٢٤].

التربية التي نراها بوابة عبور إلى المستقبل الذي نريد، هي التي تنقلنا من المجتمع الأهلي الذي ينقسم أفراداً في انتماءاتهم وولاءاتهم إلى قبائل وعشائر أو طوائف دينية، حين يضعف شعورهم بالانتماء إلى الوطن ككيان واحد، فيتحول الأفراد في المجتمع الأهلي إلى أفراد متحيزين متعصبين يتكتلون وراء عشائرتهم وطوائفهم في حياتهم العامة وخاصة في اللحظات الحاسمة [٢٥]. فلا مستقبل بدون تربية ولا تربية بدون تعليم. هكذا تعلمنا سنن الحياة، والأمم التي تعي هذه الحقيقة وتعترف بما تعمل من أجل الإعداد لهذا المستقبل، وتصبح التربية هاجساً الأول، وهدفها الرئيس، وموئلها الذي تؤول إليه كلما ألمّ بها أمر أو واجهتها مشكلة، وتصبح حريصة على نوعية التربية التي يتلقاها أبنائها، تبحث لهم عن التقدم الحاضر في ميدان العلم وتسعى من أجل رفع مستوى التعليم، لأن الإنسان هو أغلى ما نملك، وهو أداة التغيير في الحاضر والمستقبل [٢٦].

ويجب التنويه أن التربية والتعليم لا تقتصر فقط على المناهج الدراسية، بل تتعداه إلى كافة الأنشطة الأخرى، وإلى ملكات المدرسين التي يستخدمونها لتوصيل الأفكار وغرس القيم والمبادئ لدى الطلاب حتى أثناء الدروس. ولذلك يجب تعريف المعنيين ببناء المناهج وتطويرها بأهمية الخبرات التربوية المصاحبة (خبرات المنهج المستتر) في غرس كثير من القيم والاتجاهات الفكرية المرغوبة، وتوجيه مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية بأهمية متابعة توظيف خبرات المنهج المستتر في جميع الفعاليات التدريسية لمواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، وتوعية معلّمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأهمية توظيف خبرات المنهج المستتر في تدريس مناهج التربية الإسلامية، بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة قد تُسهم في توعية طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمخاطر التيارات الفكرية المنحرفة وأساليب التصدي لها، وقد تُسهم أيضاً في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين الآخرين لدراسة إسهامات خبرات المنهج المستتر في التصدي للقضايا الفكرية، والثقافية، والتربوية، والتكنولوجية [٢٧].

فليست مهمة المعلّم محصورة بتوصيل المعلومة أو المهارة إلى الطالب فحسب بل لابد وأن يعمل على زرع الشعور بالمسؤولية والإخلاص في نفوس الطلاب ولابد له أن يحمل معتقدات سليمة، ومخزوناً ثقافياً واجتماعياً فاعلاً حول أهمية التعليم في توطيد الأمن الفكري للشباب، لابد له كذلك من أن يسهم في غرس روح الولاء

والانتماء للوطن، وتوطيد حب الطالب لمجتمعه وتعزيز الانتماء له والشعور بالمسؤولية المشتركة في الحفاظ على أمن هذا الوطن وسلامته من العبث والفساد [٢٨].

#### ٤-٣ دور المؤسسات الإعلامية

وأما الإعلام وثقافته فهو مبسط النظر للمجتمعات المعاصرة والشعاع المخترق لحشاياها، فهذا الإعلام يستلهم الناس جل مفاهيمهم عن حوادث الأيام ومجرياتها، ومنه تتكون ثقافتهم: فَبِهِ يستبصر الناس ويسترشدون، إن كان صادقا يرتاد لهم الحق ويقدمه لهم، وبه يغوون وينخدعون وأفكارهم وعقولهم تتغرب، إن كان كاذبا غاشا لبني قومه.

بالإعلام تخدم قضايا الحق والدعوة إلى الله، وبه تطمس الحقائق والحقوق تهدر. لذا وجب على كل صاحب لسان فصيح مسموع أو قلم سيال مقروء أن يخلص النية ويشحذ العزيمة في التحدث عن شؤون المسلمين بكل صدق وإخلاص وعدل وإنصاف، وعليهم أن لا يلتفتوا إلى المستهجنات من الحوادث التي يفتعلها أعداء الإسلام ويتخذونها مرتكزا يظنون أنه مرتكز صدق وصلاح، إنما هو مرتكز من حبال الشيطان وأعوانه وأنصاره [٢٩]. ووسائل الإعلام تستطيع رصد وتحليل وجهات النظر وآراء قطاعات المجتمع المختلفة حول الحوار والقضايا التي يطرحها، وأهميتها، ومدى تأثيرها عليهم كما تستطيع الاستماع إلى وجهات نظرهم ومحاوراتهم حول القضايا المستقبلية التي تهمهم [٣٠].

ويجمع الكثير من الباحثين في ميادين علم الاجتماع، وكذلك الباحثين في مجالات الاتصال والإعلام، أن وسائل الاتصال الجماهيرية ذات تأثير كبير ومتزايد في صياغة جوانب حيوية من مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأنماط العادات والاستهلاك، إضافة إلى دور وسائل الإعلام الجماهيرية في مجال التنشئة الاجتماعية والتربوية المستمرة لشرائح وقطاعات واسعة من المجتمع العربي بجوانبها الإيجابية والسلبية. وكذلك تعتبر وسائل الإعلام، كالإذاعة والتلفاز، والكتب والمجلات والصحف، والمطبوعات، والمسرح، من أهم المؤسسات الاجتماعية، والثقافية وأخطرها في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال والناشئة، بما تحمله من مثيرات جذابة، ومؤثرات فاعلة، وبما تتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكيات تقدمها عبر أحداثها وشخصياتها، بطريقة مغرية تستميل انتباه القراء المستمعين والمشاهدين، لموضوعات وسلوكيات ومواقف مرغوب فيها، إضافة إلى توفير فرص الترفيه والترويح والاستمتاع بقضاء أوقات الفراغ بأمور مفيدة. حيث تقوم وسائل الإعلام البناء بتوجيه الأطفال والشباب نحو سلوكيات ومنهجيات اجتماعية إيجابية تتمثل في ترسيخ مفهوم العادات الاجتماعية السليمة والأخلاق الحميدة، ويبعدهم عن السلوكيات السلبية التي ينفر الناس منها، كما يمكن أن ينعكس دورها، لتكون هدامة فترسخ السلوكيات والمهجات الاجتماعية السلبية.

وتشارك وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية مع غيرها من العوامل في تكوين قيم وصفات كثيرة. فهي كالأُسرة والمعلم تستخدم التوجيه المباشر والتوجيه غير المباشر، وهي كالمدرسة تقدم المادة العلمية أو الأدبية أو الفنية وسواها، وتعرضها بطريقة أكثر تشويقاً لأنها تعتمد على الحبكة في القصة والصورة الملونة والإثارة، وهي كالمجتمع تصوّر هموم الحياة وحلاوتها وتعرضها وتدفع القراء أو المشاهدين أو المستمعين لمعانها معاناة شعورية قد تكون أخفّ من المعاناة الواقعية التي تحصل في المجتمع ولكنها تبقى نوعاً من المعاناة والمشاركة الوجدانية التي تترك آثارها في بناء الشخصية والسلوك والقيم. وهكذا يصح الافتراض أن يكون لوسائل الإعلام تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية يزيد على تأثير الوسائل الأخرى. ولذا فلا يمكن لأي باحث أن يسقط من حساباته واهتماماته الرئيسية لدى دراسة عملية التأثير الاجتماعي الذي يمكن أن تخلقه مواد وبرامج وسائل الإعلام. يختلف جوانبها الإيجابية أو السلبية.

لقد آن لوسائل الإعلام في الوطن العربي كافة أن توظّف كل طاقاتها لمواجهة تحديات العصر، والقيام بدورها في تنشئة الجيل ليكون مصدر التقدم، خاصة ونحن نشهد هذا التدفق الهائل والمتزايد لوسائل الاعلام الأجنبية العملاقة من خلال الاقمار الصناعية والبث المباشر وغيره من الوسائل وما تحمله من آثار اجتماعية وتربوية وثقافية ليست كلها بالضرورة في مصلحة تعزيز الوجود القومي العربي وهويته الثقافية والحضارية [٣١]. وتأسيساً على ما تقدّم، يجب زيادة الاهتمام بهذه الوسائل الإعلامية التثقيفية، والعمل على توظيفها بفاعلية، وبما يتناسب مع مراحل نمو الأطفال، وكذا الشباب الذين توجّه إليهم، وتلبي حاجاتهم واهتماماتهم. كما ينبغي التأكيد على أهمية التكامل بين مضمونات هذه الوسائل لكي تؤدي دورها في تنشئة الأطفال والشباب وتشكيل شخصياتهم ثقافياً ونفسياً واجتماعياً. وهذا يتطلب دون شك من جهة التعاون البناء بين رجال الإعلام والتربية والتعليم، لتقديم المادة الإعلامية/ التثقيفية الممتازة. كما يتطلب من جهة أخرى، اهتمام الوالدين والمربين بتوجيه الأطفال والنشئ إلى كيفية توظيف هذه الوسائل والاستفادة منها بالشكل المطلوب.

## ٥ - الخلاصة

١ - كانت كلمة الأمن في الماضي تعني مفاهيم عسكرية بحتة حيث كانت الدول تسعى الى المحافظة على الأمن الخارجى للوطن، والمحافظة على الأمن الداخلي للمواطن. ولكن تغيّرت الآن مفاهيم الأمن، وظهرت تعبيرات تدرج تحت منظومة الأمن الوطنى مثل: الأمن السياسى والاقتصادى والثقافى والبيئى، والأمن الصحى والغذائى والاجتماعى والنفطى، وكذلك الأمن الفكرى.

٢ - تم مراجعة مجموعة من التعريفات الهامة ذات العلاقة بموضوع الأمن الفكرى مثل: الأمن بصفة عامة، ومنظومة الأمن الوطنى، والانحراف والعنف الفكرى، الوسطية، ثقافة الحوار، الأمن الفكرى.

٣- يمكن تعريف الأمن الفكري بأنه يعني الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج. وهذا - أيضاً - يعني أن الأمن الفكري هو الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف.

٤- إن العالم الإسلامي بصفة عامة يعيش الآن في ظل غمرة اشتداد الهجمات الموجهة ضد ثقافته والرامية بشق السبل إلى طمس هويته الإسلامية ومحو المعالم الحضارية التي تميزت بها حضارته الإسلامية عبر تاريخها المجيد؛ فلا بدّ للعالم الإسلامي بشكل عام من استشعار خطورة هذه الهجمات العنيفة، والتفكير الجاد الواعي في التصدي لها باستخدام كافة الإمكانيات المتاحة.

٥- تم مراجعة خطوات التخطيط الاستراتيجي بمراحله المختلفة: المرحلة الأولى وهي تحديد المفاهيم الأساسية لعملية التخطيط وهي الرؤية والرسالة والقيم والأهداف، والمرحلة الثانية وهي مرحلة تحليل الواقع الراهن للمملكة العربية السعودية، ويشتمل على تحليل البيئة الداخلية والخارجية، وتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر، وكذلك تحديد المحاور الاستراتيجية، ثم البرامج التنفيذية. والمرحلة الثالثة والأخيرة وهي مرحلة المراجعة المستمرة للإطار الاستراتيجي، والتعرف على التعديلات اللازمة إدخالها على الأطر الاستراتيجية طبقاً لواقع التطبيق العملي.

٦- تم تحديد الإطار الاستراتيجي لتحقيق الأمن الفكري بالمملكة العربية السعودية ويشتمل على: الرؤية والرسالة والقيم والأهداف.

٧- تم إجراء تحليل البيئة الداخلية والخارجية المؤثرة على تحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وأمكن حصر ٣١ من نقاط القوة و ٣٠ من نقاط الضعف في البيئة الداخلية، وكذلك حصر ٥ تحديات و ٤ من الفرص عند تحليل البيئة الخارجية.

٨- تم تحديد ١٨ برنامج تنفيذي مقترح لتحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وتم استنباط هذه البرامج التنفيذية لاستغلال نقاط القوة، وتلافي نقاط الضعف في البيئة الداخلية، وكذلك لانتهاز الفرص ومواجهة التحديات في البيئة الخارجية، وهذه البرامج التنفيذية تغطي كافة المحاور الرئيسية الثمانية المرتبطة بالموضوع وهي: التخطيط الاستراتيجي، مجلس الوزراء، قطاع التعليم، الخطاب الديني، الثقافة والقيم الأخلاقية، الأسرة، المؤسسات المجتمعية، ووسائل الإعلام.

٩- تم اقتراح جداول تنفيذية تفصيلية لبعض البرامج التنفيذية توضّح: المحور الاستراتيجي، المحور الفرعي، أولوية التنفيذ، الجهة المسؤولة عن التنفيذ، الجهات ذات العلاقة، الخطوات التنفيذية، الموارد المطلوبة، الفترة الزمنية لتنفيذ كل خطوة، الوقت المقترح لبدء البرنامج، مخطط جانت لتوقيتات التنفيذ، المدة الإجمالية لتنفيذ البرنامج، التكلفة الإجمالية، مؤشرات الأداء ومؤشرات الإنجاز، ومحددات ضمان الجودة.

١٠ - تم تحديد الأدوار المنوطة بكل من الأسرة والتربية والتعليم والمؤسسات الإعلامية في تحقيق الأمن الفكري، وتم توضيح كيف تتكامل كل منها في سبيل تحقيق أهدافها في هذا المجال.

## ٦ - الاستنتاجات

١ - إن الأمن بمفهومه الشامل مطلب رئيس لكل أمة؛ إذ هو ركيزة استقرارها، وأساس أمانها واطمئنانها، إلا أن الأمن الفكري يعد من أهم أنواعه وأخطرها، فهو بمثابة الرأس من الجسد لما له من الصلة الوثيقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، فهو لب الأمن وركيزته الكبرى، فالفكر هو أخطر شيء في الحياة.

٢ - هناك علاقة وثيقة بين الأمن الفكري وموضوعات مرتبطة به ارتباطاً وثيقاً، إمّا بصورة موجبة مثل: الوسطية أو الاعتدال، وثقافة الحوار، أو بصورة سلبية مثل: والانحراف والعنف الفكري.

٣ - إن تبني خطة استراتيجية وطنية متطورة لتحقيق الأمن الفكري في المملكة أصبح مطلباً أساسياً لدعم وتعزيز مسيرة التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستقبلية، وذلك للتأثير الكبير للأمن الفكري على كافة الأصعدة.

٤ - هناك العديد من نقاط القوة والفرص التي يجب استغلالها لتحقيق الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، وفي نفس الوقت هناك مجموعة من التحديات ونقاط الضعف التي يجب التصدي لها أو علاجها حتى يمكن تحقيق ما نتطلع إليه من أهداف لتحقيق الأمن الفكري بالمملكة.

٥ - إن البرامج التنفيذية المقترحة تركز في المقام الأول على الإنسان ومعتقداته، ومن هنا يمكن استنتاج أن الثروة المادية، لم تعد وحدها الأساس في إحداث التنمية؛ بل إن الثروة البشرية بما تملكه من المعتقدات والأفكار والثقافات أصبحت المحدد الأساس والوسيلة الضرورية والحاسمة لتحقيق الأمن والأمان والاستقرار واللازمة لإحداث معدلات نمو عالية ولتحقيق الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

٦ - إن تحقيق الأمن الفكري المؤدي لحفظ عقائد الفرد المسلم والمجتمع المسلم والأمة المسلمة من الانحراف عن طريق البرامج التنفيذية المقترحة ينتظم في ثلاث دوائر متكاملة، أولها تبدأ من الفرد والأسرة، أما الدائرة الثانية هي دائرة المجتمع، والدائرة الثالثة هي الدولة. ومن خلال هذه الدوائر الثلاثة توضع البرامج التنفيذية المقترحة التي تؤدي إلى تحقيق الأمن الفكري.

٧ - إن التجديد والإبداع والابتكار في السياسات والأساليب والبرامج التنفيذية، أصبح ضرورياً لجذب فئات المجتمع المختلفة وخاصة الشباب وذلك للمحافظة على المعتقدات الراسخة والمبادئ السامية لدينا الحنيف ولعاداتنا وتقاليدنا الشرقية، ولمواجهة الأفكار المنحرفة والتيارات المعادية، والإعلام المغرض الظاهر والمستتر.

٨- إن الاهتمام بتوطين وتطوير التقنية التكنولوجية المتقدمة لتضييق الفجوة التكنولوجية والعلمية وتأثيرها السلبي على انبهار المواطنين وخاصة جيل الشباب بما هو أجنبي، وتقليده في الأفكار والتقاليد الغريبة على مجتمعاتنا العربية.

## ٧- التوصيات

١- نظرا لدور التخطيط الاستراتيجي كأسلوب ضروري للتحرك وتعبئة وتركيز الجهود لمواجهة التحديات، والاستفادة من الفرص الموجودة في البيئة الخارجية، ومواجه تحدياتها، والذي يأخذ في الحسبان نقاط الضعف ونقاط القوة في البيئة الداخلية سعيا لتحقيق الأهداف المرجوة لتحقيق الأمن الفكري. فالتخطيط الاستراتيجي هو في أقرب معانيه قراءة المستقبل للوطن من حيث الأخطار التي تواجهه من ناحية الانحراف والعنف الفكري، وتكالب القوى الخارجية لتحقيق أهدافها في زعزعة الاستقرار الفكري للمجتمع.

لذا، فإن التخطيط الاستراتيجي الواعي والمعد من قبل خبراء متخصصين يجمعون بين التخصص والخبرة والتجربة يعتبر من أهم مقومات النجاح في جميع القطاعات، الإنتاجية والخدمية، الحكومية والأهلية، وخاصة في الموضوعات الوطنية التي تخص كافة المواطنين مثل الأمن الفكري. وإن غياب التخطيط الاستراتيجي في موضوع الأمن الفكري من شأنه التفهق والتراجع، وبالتالي الضعف في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع وخاصة جيل الشباب، لانعدام الرؤية الواضحة، والتخطيط المرتجل والتعجل في اتخاذ القرارات، وغياب للإدارة الاستراتيجية الواعية وهو ما يعتبر من اسوأ معوقات التقدم الحضاري وتحقيق الأهداف المرجوة لتحقيق الأمن الفكري بالمجتمع.

ومن أهم مزايا التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأمن الفكري أنه يساعد على تحديد الأهداف المراد الوصول إليها بحيث يمكن توضيحها للمواطنين، مما يسهل تنفيذها، يساعد على تحديد الموارد اللازمة لتنفيذ الأهداف المحددة وتحقيق الاستثمار الأفضل لهذه الموارد لتحقيق أفضل النتائج، يساعد في التنسيق بين جميع الوزارات والقطاعات عند القيام بتنفيذ هذه الأعمال، يعتبر وسيلة فعالة في تحقيق الرقابة الداخلية والخارجية على مدى تنفيذ الأهداف، يحقق الأمن النفسي للأفراد والجماعات وكافة المواطنين حيث يطمئن الجميع إلى أن الأمور التي تهمهم من حيث تحقيق الأمن الفكري قد أخذت في الاعتبار. ونظرا لكل ما تقدم فإننا نوصي بالآتي:

"إنشاء لجنة وطنية تمثل كافة الجهات المعنية (رئاسة مجلس الوزراء، وزارة التخطيط، وزارة الداخلية، وزارة الخارجية، وزارة التربية والتعليم، وزارة التعليم العالي، وزارة الثقافة والإعلام، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وزارة المالية) لوضع ومتابعة تنفيذ خطة استراتيجية وطنية متطورة لتحقيق الأمن الفكري في المملكة" تحفظ عقائد الفرد المسلم والمجتمع المسلم والأمة المسلمة من الانحراف وتدعم مسيرة التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستقبلية، وتحافظ على

المعتقدات الراسخة والمبادئ السامية لديننا الحنيف ولعاداتنا وتقاليدينا الشرقية، وتواجه الأفكار المنحرفة والتيارات المعادية، والإعلام المغرض الظاهر والمستتر. ويجب أن تتضافر في تنفيذه هذه الخطة كافة طوائف المجتمع وتنظم في ثلاث دوائر، أولها تبدأ من الفرد، أما الدائرة الثانية هي دائرة المجتمع، والدائرة الثالثة هي الدولة.

٢- إن نشر ثقافة الأمن الفكري والموضوعات المرتبطة به مثل الوسطية وثقافة الحوار ومحاربة الأفكار الهدامة مثل الانحراف والعنف الفكري والانحراف الفكري بين كافة المواطنين سيكون له الأثر الفعال في الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وحماية وتحصين الهوية الثقافية من الاختراق أو الاحتواء من الخارج. وهذا - أيضاً - يعني الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، وصيانة المؤسسات الثقافية في الداخل من الانحراف. ويجب تعريف المواطنين بمهمة الأمن الفكري والتي تتلخص في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد كل الاتجاهات التي من شأنها تقويض البناء الفكري القويم وإحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة ذات منطلقات شيطانية لا إنسانية من شأنها أن تؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي. ولذا فإننا نوصي بالآتي:

نشر ثقافة الأمن الفكري والموضوعات المرتبطة به مثل الوسطية وثقافة الحوار ومحاربة الأفكار الهدامة مثل الانحراف والعنف الفكري بين كافة المواطنين وخاصة لدى جيل الشباب، ويجب أن تتضافر في ذلك كافة الوزارات والهيئات المعنية مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة والإعلام، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .

٣- نشر الرؤية والرسالة (الإطار الاستراتيجي) للخطة الاستراتيجية لتحقيق الأمن الفكري بكافة وسائل الاعلام الممكنة، حتى تصبح دليلاً ونبراساً وهدفاً يسعى الجميع لتحقيقه، والذي يتمثل في الرؤية: "وطن رائد في تحقيق الأمن الفكري في ظل مجتمع يتميز بالوسطية والبعد عن التطرف"، والرسالة: "تحقيق وتطوير الأمن الفكري للمواطنين، وحماية المجتمع وثقافته من الأفكار الهدامة، من خلال تنمية عناصر تعزيز الأمن الفكري وتأسيس القيم الدينية السمحة، والتحلي بالمبادئ الأخلاقية السامية".

٤- حيث أن الثروة البشرية بما تملكه من المعتقدات والأفكار والثقافات أصبحت المحدد الأساس والوسيلة الضرورية والحاسمة لتحقيق الأمن والأمان والاستقرار واللازمة لإحداث معدلات نمو عالية ولتحقيق الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري، فإنه يلزم التوصية بتنمية القوى البشرية بصفة عامة وخاصة القوى البشرية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الأمن الفكري مثل المؤسسات التعليمية والثقافية ووسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة والمؤسسات الدينية والدعوية، بما يؤهلها لدور رائد في تحقيق الأمن الفكري..

٥- حيث أظهر تحليل البيئة الداخلية والخارجية المؤثرة على تحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي، وجود العديد من نقاط القوة ونقاط الضعف في البيئة الداخلية، وكذلك العديد من التحديات والفرص في البيئة

الخارجية، فإنه يجب العمل على استغلال نقاط القوة، وتلافي نقاط الضعف في البيئة الداخلية، وكذلك انتهاز الفرص ومواجهة التحديات في البيئة الخارجية، وذلك لتحقيق أفضل النتائج بالنسبة للأمن الفكرى للمواطنين، وفي سبيل ذلك نوصى بالعمل على تبني البرامج التنفيذية المقترحة لتحقيق الأمن الفكرى مع تضافر كافة الجهود الحكومية وغير الحكومية لتنفيذها. وهذه البرامج التنفيذية هي: وضع خطة استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكرى، تنفيذ ومتابعة التنسيق والتكامل بين الجهات المختلفة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية، الاستفادة والتنسيق والتعاون مع المشروعات القائمة ذات العلاقة، إضافة ثقافة الأمن بصفة عامة و الأمن الفكرى بصفة خاصة وكذا القضايا الإرشادية والتوجيهية في المناهج الدراسية وكذا الخبرات التربوية المصاحبة (المنهج المستتر)، إقامة الندوات والمحاضرات والجوانب الإعلامية المعنية بالأمن الفكرى للطلاب، نشر الوعى بالأمن الفكرى عند المعلمين، تشجيع البحوث العلمية في مجال ربط التعليم والأمن الفكرى، عقد البرامج الخاصة بتطوير الخطاب الدينى لمخاطبة الشباب، عقد البرامج الخاصة لنشر ثقافة الوسطية والاعتدال والحوار وثقافة الأمن الفكرى، عقد البرامج الخاصة بمحو الأمية، عقد البرامج الخاصة بنشر القيم والفضائل النبيلة ومحاربة العادات البعيدة عن قيمنا، عقد برامج التوعية للأسرة الخاصة بزيادة الروابط الأسرية وحسن تربية النشئ ورقابة الأولاد وإثراء القدوة الحسنة لهم، عقد برامج التوعية الخاصة بزيادة التفاعل بين الأسر داخل القبيلة وتأصيل العلاقة بين الأسر والمؤسسات التعليمية والمجتمعية، تشجيع البحوث الاجتماعية في مجال الأمن الفكرى، تكثيف الحملات الإعلامية التى تعنى بالرد على الأيديولوجيات والبرامج الدعائية المغرضة، عقد برامج تدريبية للقائمين على وسائل الإعلام لحثهم على محاكاة الأفكار والممارسات الإيجابية لوسائل الإعلام الأجنبية وتجنب الأفكار والممارسات السلبية، إقامة المشروعات العلمية لتضييق الفجوة التكنولوجية.

٦- حيث أظهر البحث دور التقنية التكنولوجية والعلمية المتقدمة في الدول الأجنبية، وتأثيرها السلبى على انبهار المواطنين وخاصة جيل الشباب بما هو أجنبى، وتقليده في كل شئ بما في ذلك الأفكار والتقاليد الغربية على مجتمعاتنا العربية. فإنه يجب الاهتمام بتوطين وتطوير التقنية التكنولوجية المتقدمة، وذلك لتضييق الفجوة التكنولوجية والعلمية بين المملكة وبين الدول الرائدة في هذا المجال، خاصة وأن هناك العديد من التقنيات الاستراتيجية الهامة بالنسبة للمملكة والتي يجب أن تحظى باهتمام بالغ يكفل السيطرة عليها وطنياً مثل: تقنية تحلية المياه، البتروكيماويات والصناعات المعتمدة عليها، الإلكترونيات والاتصالات والمعلومات، التقنيات الحيوية والهندسة الوراثية في مجالات الصناعة والصحة والأدوية والإنتاج الزراعي وغيرها.

٧- تتجلى أهمية البحث العلمي في الحياة الإنسانية، لكون البحث العلمي العامل الأساس في الارتقاء بمستوى الإنسان، فكرياً وثقافياً ومدنياً بحيث تتحقق فيه أهلية الاستخلاف في الأرض، وبشكل تفصيلي، فإن البحث العلمي يفيد الإنسان في تصحيح أفكاره ومعتقداته، ويفيد في التفسير النقدي لآراء والمذاهب والأفكار والقوانين. كما أن البحث العلمي يعمل على إحياء التراث والأفكار والموضوعات القديمة وتحقيقها تحقيقاً علمياً دقيقاً، وبالتالي تطويرها للوصول إلى اكتشافات ومبتكرات جديدة .. فهو — أي البحث العلمي — يسمح

بفهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة للحاضر ورؤيا استشرافية للمستقبل. هذا، وتبدو أهمية البحث العلمي بشكل أوضح — في العالم العربي بالذات — عندما ندرك أن البحث العلمي هو الكفيل بتهيئة الوطن العربي، وردم الفجوة العلمية والثقافية والتكنولوجية بين العالم العربي والعالم المتقدم. لذا فإننا نوصي بتقوية وتطوير وتنسيق القدرات الوطنية للبحث والتطوير، مع ربط جهود البحث والتطوير باحتياجات الأمن الوطني بصفة عامة والأمن الفكري بصفة خاصة، مع تبني آليات فاعلة لتوثيق العلاقة بين مؤسسات البحث العلمي والجهات الحكومية والقطاعات المجتمعية الأخرى، مع الاستفادة من المؤسسات ذات العلاقة مثل كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري ومركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ومشروع "حماية الأمن الفكري" بوزارة التربية والتعليم، وبرنامج الأمن الفكري ببعض المناطق التعليمية.

## ٧- المراجع العلمية

- ١- دكتور مهندس/ سعيد على حسن القليطى، "التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الأمن الاقتصادي والنهضة المعلوماتية بالمملكة العربية السعودية" المؤتمر الوطني لتكنولوجيا المعلومات والأمن الوطني، الرياض، ٢٠٠٧م.
- ٢- السمالوطي، نبيل، "التفسير الإسلامي للانحراف والسلوك الإجرامي"، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الثالث، الرياض، ١٤١٠ هـ.
- ٣- الدكتور/علي بن فايز الجحني، "دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري"، الرياض ١٤٢٨ هـ.
- ٤- علي البهادلي، "العنف الفكري في المجتمع العربي وسبل القضاء عليه"، مجلة الحرر، العدد ٢٤٩، ٢٠٠٦م.
- ٥- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم وكالة الوزارة للتعليم التعليم الموازي — التوعية الإسلامية، اللقاء الرابع، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم، إدارة التربية والتعليم بمحافظه الخرج، ذي القعدة عام ١٤٢٥ هـ.
- ٦- المقدم خليل بن عبيد الحازمي، "الحوار الوطني ودوره في تعزيز الأمن الوطني للمملكة العربية السعودية"، رسالة دكتوراه بقسم العلوم الشرطية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨م الموافق ١٩/٢/١٤٢٩ هـ.
- ٧- د. حامد بن مالخ الشمري، مدير إدارة الدراسات بمجلس الشورى، "الأمن الفكري"، صحيفة الجزيرة اليومية، العدد: ١٠١٨٦ صحيفة تصدر على الإنترنت، الجمعة ١٨، جمادى الأولى ١٤٢١.
- ٨- عادل الحجري، "الأمن الفكري"، منتديات مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، بتاريخ ١٩ ربيع أول ١٤٣٠ هـ، الموقع الإلكتروني:

<http://hewar.kacnd.org/vb/showthread.php?t=٣٣٠٨>

- ٩- الطلاع رضوان، "نحو أمن فكري إسلامي"، الحقوق للمؤلف، ١٤١٩ هـ .
- ١٠- اللواء الدكتور صالح بن محمد المالك، "دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري" مجلة عرين الأمن، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض، العدد السادس عشر - صفحات ٥٠-٥٢، شعبان ١٤٢٦ هـ.
- ١١- محسن عبدالرحمن بهادر، "أهمية التخطيط الاستراتيجي في الإدارة وتداعيات غيابه في القطاعات الحكومية"، صحيفة الندوة نهاية الأسبوع، العدد ٣٣٨، الخميس والجمعة ١٣/٠٤/١٤٣٠ هـ.
- ١٢- سعيد على حسن القليطي، سراج يوسف عابد، "نحو التخطيط الاستراتيجي والتحليل البيئي للنهضة الاقتصادية العربية لمواجهة المنافسة العالمية في ظل الظروف الراهنة"، المؤتمر الدولي لجمعية الهندسة الإدارية، المنافسة العالمية: الفرص والتحديات، القاهرة، ٢٠٠٧ .
- ١٣- مشروع حماية الأمن الفكري، موقع حماية الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة تبوك،
- ١٤- موقع ملتقى التربية والتعليم، بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠٠٩ م:  
<http://www.moudir.com/vb/showthread.php?p=٩٢٦٤٨٧>
- ١٥- دكتور / حسين حسين شحاتة، "الأمن الفكري (حفظ العقل) من مقاصد الشريعة الإسلامية الغراء"، سلسلة بحوث ومقالات في الفكر الاقتصادي الإسلامي.
- ١٦- عبد الرحمن السديس، خطبة الجمعة بالمسجد الحرام بمكة المكرمة، موقع كشفى بيشة، وزارة التربية والتعليم، النشاط الكشفي، ٣ بتاريخ: ٨/٠٨/١٤٢٥ هـ.
- ١٧- إسماعيل، محمد عماد الدين، "الأطفال مرآة المجتمع"، عالم المعرفة، العدد ( ٩٩ ) الكويت، ص ٢٦٩- ٢٧٠، ٢٧٠، ١٩٨٦ م.
- ١٨- منجود، مصطفى محمود، "الأبعاد السياسية لمفهوم الأمن في الإسلام"، سلسلة الرسائل الجامعية ( ٢٦ ) المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص ص ٤٤-٤٥، القاهرة ١٩٨٦ م.
- ١٩- محمد، أحمد علي الحاج: "أصول التربية"، ط ٢، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٣.
- ٢٠- علي سعيد إسماعيل، "فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية"، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- ٢١- جبر، يحيى، وعادل زعيتري، منشورات الدار الوطنية للترجمة والطباعة والنشر والتوزيع، فلسطين — نابلس، ص ٩، ١٩٩٧ م.
- ٢٢- فايز عبد العزيز الفايز، "المدرسة والتنشئة الاجتماعية"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧ هـ.
- ٢٣- القاضي وائل أمين، "التربية في إسرائيل"، مركز البحوث والدراسات التربوية، نابلس، ص ١٣، ١٩٩٤.
- ٢٤- وطفة، علي أسعد، "بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ١٦٩، بيروت ١٩٩٩ م.
- ٢٥- معن النكري، "المعلومات والأخلاق"، مجلة المعرفة السورية، ص ١٦٨، أيار/مايو ١٩٩٦ م.

٢٦- حارب، سعيد عبد الله ، "مستقبل التعليم وتعليم المستقبل"، اجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م.

٢٧- لطيفة بنت سراج بن علي قمره، رسالة دكتوراه بعنوان "مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة"، كلية التربية بجامعة أم القرى، ١٤٢٧/١٤٢٨هـ.

٢٨- العرادي، سالم، "المؤسسة التعليمية مسؤولة عن تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب"، جريدة الوطن، العدد (١٤٤١) السنة الرابعة، ٢٤ رجب ١٤٢٥ هـ الموافق ٩ سبتمبر ٢٠٠٤م.

٢٩- موقع المتنى للخير، بتاريخ ١٩ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ، عنوان الموقع:

[http://www.motamani.com/bo\\_amn.php](http://www.motamani.com/bo_amn.php)

٣٠- المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم وكالة الوزارة للتعليم التعليم الموازي - التوعية الإسلامية، اللقاء الرابع، الأمانة العامة للتوعية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم، إدارة التربية والتعليم بمحافظه الخرج، ذي القعدة عام ١٤٢٥هـ.

٣١- الدكتور إبراهيم الشمسي، "دور المجالات في عملية التنشئة الاجتماعية لدى المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة"، دراسة حول مجلة زهرة الخليج، مجلة زهرة الخليج، العدد ١٣٧٩، السنة السابعة والعشرون، ٢٠٠٥م.

جدول رقم ٥: الجدول التفصيلي لبرنامج الخطة الاستراتيجية لتحقيق الأمن الفكرى

المحور الاستراتيجى										التخطيط الاستراتيجى	
اسم البرنامج										الخطة الاستراتيجية	
الجهة المستولة عن التنفيذ										أولوية التنفيذ	
رئاسة مجلس الوزراء، وزارة التخطيط، وزارة الداخلية، وزارة الخارجية، وزارة التربية والتعليم، وزارة التعليم العالى، وزارة الثقافة والإعلام، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وزارة المالية.										عالية جدا	
م										الموارد المطلوبة:	
الخطوات التنفيذية										الفترة الزمنية	
فترة التنفيذ										الفترة الزمنية	
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١			
										شهر	إنشاء لجنة وطنية ممثلة من أعضاء من الجهات ذات العلاقة لوضع الخطة الاستراتيجية لتحقيق الأمن الفكرى ومتابعة تنفيذها والتنسيق بين الجهات المختلفة.
										شهر	المرحلة الأولى: تحديد المفاهيم الأساسية لعملية التخطيط: الرؤية، الرسالة، القيم، والأهداف.
										شهرين	المرحلة الثانية: التحليل البيئى SWOT Analysis: تحليل البيئة الداخلية، والبيئة الخارجية وتحديد نقاط القوة (Strengths)، نقاط الضعف (Weaknesses)، الفرص (Opportunities)، والتحديات (Threats).
										شهر	المرحلة الثالثة: وضع الأهداف الاستراتيجية المحددة.
										٣ شهور	المرحلة الرابعة: وضع البرامج التنفيذية التفصيلية، وترتيب الأولويات.
										شهر	المرحلة الخامسة: التصديق على وتوثيقها وتداولها.

٧	المرحلة السادسة: توفير الميزانيات والموارد وتنفيذ برامج الخطة ومراجعة الإطار الاستراتيجي.					كل برنامج حسب خطته الزمنية التفصيلية
الوقت المقترح لبدء البرنامج		المدة الإجمالية لتنفيذ البرنامج		٩ شهور	التكلفة الإجمالية بالريال	
مؤشرات الأداء		مؤشرات الإنجاز		محددات ضمان الجودة		- مستشار ومقوّم خارجي، - التغذية العكسية، واستطلاعات الرأي.
عدد المشاركين من الطلاب		- إنهاء كل خطوة في موعدها، - إنهاء كامل البرنامج في الموعد المحدد.				

جدول رقم ٦: الجدول التفصيلي لبرنامج صراحة الحوار بالجامعات والمدارس الثانوية

المحور الاستراتيجي	التعليم	المحور الفرعي	تنمية ثقافة الحوار
اسم البرنامج	ندوة صراحة الحوار	أولوية التنفيذ	عالية
الجهة المسؤولة عن التنفيذ	الجامعات، المدارس الثانوية	الجهات ذات العلاقة	وزارة التعليم العالي، وزارة التربية والتعليم، إدارات التربية والتعليم
م	الموارد المطلوبة:	الفترة الزمنية (بالأسبوع)	فترة التنفيذ
الخطوات التنفيذية			١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
١	طرح استفتاء للطلاب لاختيار موضوع الحوار.	أسبوعين	
٢	الإعلان في إذاعة المدرسة والمجلة الطلابية عن موضوع الحوار وموعده والضيف الذي يحضر الحوار.	أسبوع	

٣	تجهيز المكان بأشياء تجذب الطلاب.	أسبوع							
٤	الحضور مفتوح لجميع الطلاب.	يوم							
٥	إدارة الحوار عن طريق أحد الطلاب، أو أحد المعلمين.	نفس اليوم							
٦	طرح بعض النقاط المهمة في الموضوع.	نفس اليوم							
٧	فتح باب النقاش للطلاب بطرح أي سؤال مشافهة بدون ورقة.	نفس اليوم							
٨	إيجاد مقرر للحوار يدون الأسئلة وأجوبتها المتوصل إليها.	نفس اليوم							
٩	تجهيز وإعلان نتائج الحوار من خلال إذاعة التوعية الإسلامية والمجلة الطلابية بالمدرسة.	أسبوع							
الوقت المقترح لبدء البرنامج		المدة الإجمالية لتنفيذ البرنامج		٥ أسابيع		التكلفة الإجمالية بالريال			
مؤشرات الأداء		مؤشرات الإنجاز		إنهاء كل خطوة في موعدها إنهاء كامل البرنامج في الموعد المحدد		محددات ضمان الجودة		- شخصية المحاور، والتغذية العكسية، - مستشار ومقوم خارجي، - طلب تكرار الحوار.	
عدد المشاركين من الطلاب									

جدول رقم ٧: الجدول التفصيلي لبرنامج المسابقات التوعوية بالجامعات والمدارس الثانوية

المحور الاستراتيجي	التربية والتعليم	المحور الفرعي	تنمية ثقافة الحوار
اسم البرنامج	المسابقات التوعوية	أولوية التنفيذ	عالية
الجهة المسؤولة عن التنفيذ	الجامعات، المدارس الثانوية	الجهات ذات العلاقة	وزارة التعليم العالي، وزارة التربية والتعليم، إدارات التربية والتعليم، مراكز الدعوة والإرشاد
م	الموارد المطلوبة:	الفترة الزمنية (بالشهر)	فترة التنفيذ
	الخطوات التنفيذية		١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦
١	اختيار موضوعات تربوية يحتاجها الطلاب مثل "الصحة الصالحة، الانحراف الفكري، الأمن الفكري، الأمن الاجتماعي، .... وغيرها".	شهر	
٢	إعداد حملات إعلامية، في المدارس والجامعات، ومساجد الحي (في صلاتي المغرب والعشاء).	شهر	
٣	تعليق الملصقات الصغيرة والكبيرة في المدارس والجامعات، وكتابة النشرات التربوية فيها.	شهر	
٤	الاجتماع مع النشاط الطلابي لمشاركتهم بالبرنامج.	شهر	
٥	التنسيق مع مركز الدعوة والإرشاد، بحيث تكون كلمات الدعاة في المساجد تحقق أهداف كل حملة.	شهر	
٦	تنفيذ المسابقات على مستوى الأقسام والكليات والجامعات، (الفصول والمدرسة والمنطقة)، والحي، والمدينة.	شهرين	

٧		تقويم البرنامج مع كتابة توصيات للعام الدراسي التالي.					شهرين											
الوقت المقترح لبدء البرنامج		المدة الإجمالية لتنفيذ البرنامج		٥ أشهر		التكلفة الإجمالية بالريال												
مؤشرات الأداء		مؤشرات الإنجاز		- إنهاء كل خطوة في موعدها، - إنهاء كامل البرنامج في الموعد المحدد.		محددات ضمان الجودة		- التغذية العكسية، - مستشار ومقوم خارجي، - طلب تكرار الحملات التوعوية.										